

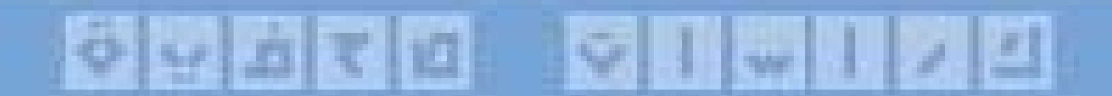



التحرير الصحفي
علم ومهارة وفن



إعداد

أ. مجدي عبد العزيز   د. رامي عطا صديق











العدد رقم (٤)- يوليو ٢٠١٦م

التحرير الصحفي
علم ومهارة وفن

إعداد

أ. مجدي عبد العزيز
مدير تحرير جريدة (أخبار اليوم)

د. رامي عطا صديق
مدرس الصحافة بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

كراسات صحفية

يصدرها قسم الإنتاج الإخباري
بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

رئيس مجلس الإدارة
اللواء د. أحمد عبد الرحيم

الإشراف العام- عميدة المعهد
أ.د. هويدا مصطفى

رئيس التحرير
د. رامي عطا صديق

نائب رئيس التحرير
د. حسين ربيع

مديرا التحرير
د. يسرا صبيح
د. سامح حسانين

فريق العمل
أ.إيمان بالله ياسر
أ. نسمة فايق- أ. سلمى الجزار
أ. أميرة طاهر- أ. سالي عاطف
أ. منى الحسيني

الإشراف الفني
أ.هيثم السيد

المراسلات
المعهد الدولي العالي للإعلام– قسم الإنتاج الإخباري- ضاحية النخيل- مدينة الشروق- القاهرة.
ت: ٢٦٨٨٣٨٨١/٢/٣ (٠٢) -
٢٦٨٧٠٨٨١/٢/٣ (٠٢) (داخلي: ٤٠١)
الرقم المختصر:
١٩٦٤٤

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية:
٢٠١٦/٢٤٢٨٧م

كراسات صحفية

سلسلة متخصصة، معنية بمجالات الصحافة المختلفة، كتاريخ الصحافة المصرية، والتحرير والإخراج الصحفي، وغيرها، حيث ينصب اهتمامها على نحو خاص بالأسس العلمية والمهنية التي يقوم عليها العمل في مجال الصحافة، مثل مهارات الكتابة والتحرير للصحف المطبوعة، والمواقع الإلكترونية الصحفية، وكتابة التقارير للإذاعة والتليفزيون، مع الاهتمام بمعايير السلوك المهني سواء كانت تشريعات قانونية أو مواثيق شرف أخلاقية.




تمهيد
فنون التحرير الصحفي

تتنوع أشـكال الكتابة الصحفية وفنون التحرير الصحفي على نحو رئيس ما بين مواد خبرية، ومواد اسـتقصائية، بالإضافة إلى مواد الرأي.

أولًا: المواد الخبرية:

هي مواد صحفية تقدم الخبر بكافة صوره ومختلف أشكاله للقارئ، منها: الخبر البسيط- الخبر المركب- التقرير الخبري/ الإخباري- التعليق الخبري- القصة الخبرية..، كما يتنوع مضمون الخبر ما بين السياسـة والاقتصاد إلى جانب الأخبار التي تتعلق بالقضايا والموضوعات الاجتماعية.

ثانيًا: المواد الاستقصائية

وهي تشمل التحقيق الصحفي والحوار الصحفي، حيث تعنى المواد الاستقصائية بما وراء الخبر.

ثالثًا: مواد الرأي:

وتشـمل: الافتتاحية، العمود الصحفي، مقال الرأي، الكاريكاتير..، حيث تعنى بنقل رأي الكاتب ووجهة نظره في قضية ما لجمهور القراء.

....

الخبر الصحفي

اهتم كثيرون من أساتذة الإعلام وخبرائه بوضع تعريف للخبر، ومن ثم فإن هناك أكثر من تعريف له، وإن كانت هذه التعريفات تتشابه- وإلى حد كبير- في بعض جوانبها وجزئياتها.

الخبر هو:

- وصف لحدث آني يحظى بالاهتمام.
- تقرير عن حدث مهم بالنسبة للجمهور.
- جمع الحقائق عن الأحداث الجارية.
- تقرير وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان.
- تقرير عن شيء لا نعرفه من قبل.
- كل حدث جديد بأن يُطبع ويُنشر على الناس.
- تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة تمس مصالح أكبر عدد من القراء.
- أحداث اليوم التي ستصبح تاريخًا للغد.
- ما يهتم بمعرفته أكبر عدد من الناس.
- تقرير عن حدث لم يكن معروفًا من قبل.
- العمليـة التـي يتم من خلالها تزويد الأفراد بالمعرفة الحقيقية حول مـا يجري من أحداث في المناحي المختلفة بالمجتمع في فترة زمنية معينة.
- تقرير آني سريع عن الأحداث المفاجئة.
- هو الحدث الصالح للنشر، ويكون ذا أهمية بالنسبة للمجتمع.
- تقريـر عـن حدث لم يكن معروفًا عند الناس مـن قبل، جمع بدقة من مصادر موثـوق بصحتها على أن يقوم

بكتابته محررون متخصصون في العمل الصحفي.

• يجاوب الخبر على الأسئلة التالية (١H ٥Ws and): من- ماذا- لمن- أين- متى- كيف؟

إن الخــبر الصحفــي، وعلى هذا النحو، هو حدث يقــع في مكان معين داخليًا أو خارجيًــا ويؤثر في أكبر عدد من قطاعات المجتمع، يُكتب بطريقه سهلة وبسيطة ومفهومة وسريعة وقصيرة تجذب القارئ وتخطف عينه.

ملحوظــة: يختلف تعريف الأخبــار باختلاف مصادرها واختلاف الزمان والمكان، ففــي الصحيفة الصباحية يعني الخبر ما حدث أمس وبالنســبة لصحيفة مسـائية يعني ما حدث صباح اليوم، أما بالنسبة للأخبار الإذاعية في الراديو والتليفزيــون فهــي الأخبار التي حدثــت منذ لحظات، فالخبر في أجهزة الإعلام المســموعة والمرئيــة، وكذلك المواقع الصحفية الإلكترونية، هي الأسرع في نقل هذه الأخبار والإعلان عنها.

وفي نهاية الأمر نقول إن الأخبار باختصار شــديد هي الحياة بحلوها ومرها، وهي كل ما يدور من حولنا في شــتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية والعلمية والعسكرية إلى أخره من مختلف الفروع والتخصصات.

.....

تكوين الخبر

• **العنوان**

يكون جملة اسمية، والفعل المستخدم- في حالة استخدام فعل- في زمن الفعل المضارع حتى يعطي للخبر حيوية، مــع ملاحظة أن الفعل المضارع في العنوان يعبر عن الماضي والحاضر والمســتقبل، ويجــب أن يكون العنوان مختصرًا ومفيدًا وجذابًا، يعطي معلومة مهمة ويجذب القارئ.

تتعدد أشــكال العناوين ما بين عنوان: خبري- اســتفهام- اقتباس.. عنوان رئيس- عنوان تهميدي ثم عنوان رئيس- عنوان رئيس ثم عنوان فرعي- عنوان تمهيدي ثم عنوان رئيس ثم عنوان فرعي.

• **اسم كاتب الخبر**

كتب- كتبت: (اسم كاتب/ كاتبة الخبر.. أو مصدر الخبر كوكالات الأنباء.. أو محرر الخبر ووكالة الأنباء).

• **جسم الخبر**

يبدأ بالفعل- حسب زمن وقوع الخبر أو الحدث: ماضي- حاضر- مستقبل، مع ملاحظة أن الفعل المضارع في جسم الخبر يعبر عن الحال والاستقبال في ذات الوقت، فلا نستخدم كلمات من نوع (سوف يفتتح- سيفتتح.. إلخ).

ومن المهم اســتخدام الفعل المناسب، ومن جانب آخر تنويع استخدام الأفعال وعدم الاقتصار على أفعال بعينها، فاللغة العربية ثرية بأفعالها ومفرداتها وكلماتها.

في جسم الخبر نذكر التفاصيل كاملة، حيث الاسم كاملًا مع اللقب والوظيفة، وبالأخص في الفقرة الأولى أو حينما نذكر الاسم لأول مرة، ثم نراعي التنوع والاختصار وعدم التكرار بعد ذلك.

• **صورة**

للصــورة الصحفيــة أهميتها في تأكيد مصداقية الخبر، ونقل الحدث للقــارئ، أو بمعنى آخر نقل القارئ إلى موقع الحدث، مع ضرورة الاهتمام بكتابة "كلام الصورة" الذي يشرح الصورة ويفسرها ويعطي معلومات عنها.

والصورة قد تكون:

• صورة شخصية (لمصدر الخبر أو الشخص الذي يتعلق الحدث به).

- صورة موضوعية (لموضوع الخبر من موقع الحدث مثلًا).
- صورة تعبيرية (تعبر عن موضوع الحدث).

وقد تكون:

- من تصوير المصور الصحفي أو المحرر الصحفي.
- صورة من إحدى وكالات الأنباء.
- صورة أرشيفية تتعلق بموضوع الخبر.

ملحوظة مهمة:

قواعد التحرير الصحفي ليست قواعد جامدة وليست نصوصًا مقدسة، إذ يمكن التغيير والتجديد والبحث الدائم عن التطوير والخروج على القواعد المألوفة بما يتماشى مع السـياق العام والسياسـة التحريرية للصحيفة، ومن ذلك مثلًا أن الفعل المستخدم في العنوان قد يأتي في زمن الفعل الماضي إذا تطلبت الضرورة ذلك أو كان الفعل الماضي أكثر مناسبة من الفعل المضارع، وقد يبدأ العنوان بالفعل في باب خبري تتطلب طبيعته هذا الأمر.

.....

سمات وخصائص يجب توفرها في الخبر الصحفي

- الصدق: التزام المحرر الصحفي بذكر المعلومات، والصدق بطبيعة الحال عكس الكذب.
- الدقة: ذكر الحقيقة كاملة دون حذف، وعدم الإخلال بحقيقة الخبر.
- الموضوعية: فصل الرأي عن الخبر، وتحقيق النزاهة.
- الحياد: بمعنى عدم التدخل في الخبر والوقوف على الحياد بين كافة الأطراف.

.....

القيم الخبرية

هي مجموعة المعايير التي يعتمدها الصحفيون في اختيارهم للخبر الصالح أو المناسب للنشر، وتحويل الحدث أو الواقعة إلى خبر يُنشر في الجريدة أو المجلة.

معايير القيم الخبرية:

أولًا: المعايير الزمنية:

- الجدة أو الحالية: الأخبار الجديدة التي تجاري الأحداث الراهنة.
- التوقيت: تزامن وقوع خبر مع ظروف أخرى مرتبطة به.
- التواصل الزمني للخبر: استمرار حدث ما لفترة زمنية.

ثانيًا: المعايير المهنية:

- الأهمية: لكل حدث أهميته، وتزداد الأهمية كلما تعلق الحدث بشرائح واسعة من أبناء المجتمع.
- الضخامة: الخبر الضخم هو خبر يثير اهتمام أكبر عدد من القراء بسـبب ما يتضمنه من معلومات أو ما يغطيه من أحداث لها تأثير كبير على جمهور واسع.
- التوقع: توقع أخبار قد تحدث في المستقبل القريب.
- القرب (المحلية): بمعنى أن موقع الحدث له تأثيره.
- التشويق: يتضمن معلومات تستثير القارئ وتجذب اهتمامه.



- الإثارة: أخبار لها جاذبية تلفت الانتباه وتخاطب غرائز الإنسان مثل أخبار الجريمة.
- الشهرة: أخبار ترتبط بالأسماء الشهيرة ونجوم المجتمع في شتى المجالات.
- الطرافة: أخبار فيها طرافة وغرابة.
- الصراع: طبيعة الحياة البشرية هي الصراع، صراع بين دول، صراع بين شخصيات شهيرة، صراع بين أحزاب سياسية، انتخابات.. إلخ.
- الاهتمامات الإنسانية: يخاطب هذا العنصر عواطف الإنسان، مشكلات- مآسي.. إلخ.

ثالثًا: المعايير الصحفية:

- سياسة الصحيفة: ماذا تنشر وكيف تنشر؟!
- انتـماءات الصحيفة: هيمنة جهة معينة على الصحيفة وما ينشر فيها وتوظيفها لنشر أخبارها وتوضيح أفكارها وبث مبادئها.
- نوع الصحيفة: صحيفة رأي أم تحقيق؟ أم أنها صحيفة خبرية؟!
- حجم الصحيفة: عنصر مهم هو حجم الصحيفة وعدد صفحاتها.
- زمن إصدارها: يومية أم نصف أسبوعية أم أسبوعية؟! أم أنها مجلة شهرية؟!

العوامل المؤثرة فى القيم الخبرية:

- السلطة السياسية: من حيث تحكم السلطة الحاكمة في الصحافة وباقي وسائل الإعلام.
- تأثير سياسة المؤسسة الإعلامية في القيم الخبرية: فلكل مؤسسة إعلامية سياستها التحريرية وأيديولوجيتها.
- القيم الإخبارية والأيديولوجية: كل وسـيلة إعلاميـة لها الأيديولوجية التي تهتم بتحقيقها وتؤمن بها وتراعيها في عملها.
- القيم الإخبارية والقيم المجتمعية: هناك ارتباط بين القيم الخبرية ومنظومة القيم السائدة في المجتمع.
- تأثـير الموضوعية والقواعد المهنية على قيم الأخبار: الموضوعيـة تعني عدم تحريف الخبر بالإضافة أو الحذف، مع التزام الصدق وعدم التحيز.
- نوع الملكية والقيم الإخبارية: حيث تتأثر الوسـيلة الإعلامية بنوع الملكية (قومية- حزبية- خاصة)، وما تفرضه الملكية من تبني أيديولوجية معينة.
- سـمات الهيمنة العالمية على المعلومات: هناك هيمنة غربية على تدفق المعلومات والأخبار، وبالتالي انتشـار ما يُسمى بـ "استيراد" المعلومات من الغرب.

.....

أنواع الخبر الصحفي

أولًا: حسب التقسيم الجغرافي:

- الأخبار الداخلية: تقع في نطاق المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.
- الأخبار الخارجية: تقع خارج المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.

ثانيًا: حسب المضمون أو الموضوع:

الأخبار: السياسـية- الاقتصادية- الاجتماعية- الثقافية- الأدبية- العلمية- الرياضية- الفنية- الدينية- العسـكرية.. الخ.

ثالثًا: حسب التقسيم الزمني:

- أخبار متوقعة: معروف مكان وتوقيت وقوعها مقدمًا.
- أخبار غير متوقعة: غير معروفة مسبقًا.

رابعًا: حسب إنتاجه:

- الخبر الجاهز: يحصل عليه الصحفي من خلال أجهزة الإعلام والعلاقات العامة والبيانات الصحفية.
- الخبر المبدع: يبذل الصحفي جهدًا في الحصول عليه وفي صياغته وتحريره.

خامسًا: حسب وزنه:

- الخبر الخفيف: الأخبار الخفيفة تثير اهتمام القراء وتسليهم، مثل أخبار الفن والرياضة.
- الخبر الجاد: الأخبار الجادة تتناول أحداثًا ومواقف مهمة قد تؤثر على حياة الناس اليومية.

سادسًا: من حيث القالب:

- الخبر المجرد: يقتصر على تقديم الحدث وتسجيل الوقائع.
- الخبر المفسر: فيه بيانات ومعلومات مفيدة تعكس خلفية الحدث.

سابعًا: من حيث التلوين:

- الخبر الملون: من خلال حذف بعض المعلومات أو تجاهل بعض الوقائع المتعلقة بالحدث.
- الخبر الموضوعي: يشتمل على كافة المعلومات دون زيادة أو نقصان.

ثامنًا: من حيث الشكل الفني:

- الخبر البسيط: يتحدث عن واقعة واحدة ومحددة.
- الخبر المركب: يتضمن الخبر عددًا من الوقائع والمعلومات المتعلقة بحدث ما.

.....

مصادر الأخبار

أولًا: المصادر الذاتية:

- المندوبون الصحفيون:

المندوب الصحفي، أو المخبر الصحفي، هو صحفي تعينه الصحيفة لمتابعة الأخبار في قطاع معين، وهناك: المندوب الدبلومـاسي- المندوب البرلماني- المندوب الاقتصادي- المالي- الزراعي- الدينـي- الرياضي- الصحي- الجامعي- الفني- العسكري- الأمني- الثقافي.. الخ.

- كبار الشخصيات والمسئولين العاملين في القطاع الذي يغطيه.
- الأنشطة والفاعليات التي يقوم بها القطاع.
- النشرات والبيانات التي يصدرها القطاع.
- الجمهور الذي يتعامل مع هذا القطاع.
- الملاحظة والمشاهدة.
- النشرات الرسمية الدورية.
- المراسلون الصحفيون:

تقوم بعض المؤسسات الصحفية بتعيين مراسلين لها في عدد من المدن الكبرى وعواصم الدول الكبيرة.



هناك:

• المراسل الداخلي: يعمل داخل الدولة التي تصدر فيها الصحيفة في منطقة معينة، حيث يقوم بمتابعة الأخبار فيها.

• المراسل الخارجي: يعمل في عاصمة دولة أخرى مهمة، بشكل دائم أو مؤقت.

• المراسل الجوال: ينتقل من مكان إلى آخر حسب أهمية الأحداث.

وهناك:

• مراسا دائم: مقيم بشكل دائم في واحدة من عواصم الدول الكبرى لتغطية أحداثها وأخبارها وإرسالها للصحيفة التي يعمل بها.

• مراسل مؤقت: يذهب لتغطية حدث بعينه ثم يعود إلى مقر الصحيفة.

ثانيًا: المصادر الخارجية:

(١) وكالات الأنباء: وكالة الأنباء هي عبارة عن هيئة أو مؤسسة إعلامية تقوم بجمع الأخبار والصور وتغطية الأحداث المختلفة وتوزيعها على المشتركين فيها، ومنها:

• المحلية. مثل وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ)، (MENA).

• الإقليمية. مثل: وكالة الأنباء الإسلامية- وكالة أنباء الخليج.

• العالمية. مثل: رويترز- أ. ف. ب.- أسوشيتدبرس- يونايتد برس انترناشيونال.

(٢) محطات الإذاعة والقنوات التليفزيونية: بما تبثه من مواد إعلامية متنوعة، يصلح بعضها كأخبار.

(٣) الصحف المحلية والأجنبية: بما تنشره من موضوعات صحفية متنوعة يصلح بعضها كمادة خبرية.

(٤) العلاقات العامة وإدارات الإعلام ومكاتب الإعلام: تقوم هذه الأجهزة/ الإدارات بتوزيع الأخبار على الصحف والصحفيين، عبر الإيميل- الفاكس.

(٥) الخدمات الصحفية: هي خدمات إخبارية وغير إخبارية تحصل عليها الصحيفة من خلال اتفاقيات مع وكالات أو صحف أو دور نشر.

(٦) خدمات السلاسل: هي خدمات إخبارية خاصة بصحف معينة تشكل سلاسل صحفية مملوكة لمؤسسة واحدة.

(٧) شبكة الإنترنت: فهي تحتوى الكثير من المعلومات إذ تتميز باحتوائها على غزارة في المعلومات، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تقييم الموقع الإلكتروني والتأكد من مصداقيته قبل النقل عنه.

.....

كيفية صناعة الخبر؟

يتلقى المحرر الخبر من خلال عدة مصادر يتولى مسئولية متابعتها سواء في الإدارة أو الهيئة أو المؤسسة أو أي كيان محدد آخر.

ويخرج الخبر في شكل تصريح أو إعلان عن حدث يهم قطاعًا كبيرًا من الناس، سواء كان يختص بالخدمات أو المعاشات أو التأمين الصحي أو التعليم إلى أخره.

وقد يأتي الخبر عن طريق مندوب صحفي متخصص في الجهة التي يتحمل تغطية أنشطتها المختلفة أو من خلال عمل المراسل إذا كان مصدر الخبر من المحافظات أو من خلال وكالات الأنباء والمراسلين خارج الحدود إذا كان خبرًا خارجيًا.



والخبر ربما يشارك في صناعته جهد المندوب الصحفي أو المراسل في الأقاليم عن طريق الاشتراك مع المصدر في حوار يتناول قضية معينة أو مجال ما يشغل الرأي العام الداخلي فينتج عنه خبر من المهم أن يتعرف عليه الناس.

والخبر أيضًا يمكن صناعته وبثه من خلال رئاسة الجمهورية أو رئاسة مجلس الوزراء، ويُعلن في بيان رسمي أو يلقيه المتحدث الرسمي في هاتين الجهتين.

وعند صناعة الخبر يتم تحديد الإطار الخاص به من حيث المعلومات الواردة به، والتي على أساسها يكون تصنيفه عند رئيس تحرير الصحيفة، فهو إما أن يكون خبرًا عاجلًا أو مثيرًا أو يحمل أخبار الغد والمستقبل، وهذا يخضع لطبيعة ونوعية الخبر سواء كان جماهيريًا أو يخدم فقط فئة أو فئات معينة من الجمهور.

وعند صناعة الخبر أو الإعلان عنه تحدد وسيلة نشرة إما مكتوبًا ومقروءًا في الصحافة الورقية، أو يُنشر على المواقع الإليكترونية، أو تسمعه الأذن في الراديو، أو تعرضه شاشة القنوات التليفزيونية بالصوت والصورة حتى يرى ويسمع المشاهد الحدث، ويشترك في هذا الأمر التليفزيون مع الموقع الإليكتروني، أو يُقرأ ويُدعم بالصورة مثل الصحافة بينما يظل الراديو ناقلًا للمعلومات فقط.

وفي الصحف الكبرى يتم تقديم الخبر على عدة أشكال مصنوعة فمنها الخبر القادم من الجهات التي بها مندوبين، أو مراسلين، أو قد يأتي من خلال مهارة الاتصال بالمصادر وعمق العلاقة معهم فيصبح هناك الانفراد الإخباري بمعنى تقديم خبر خاص تنفرد به الصحيفة دون غيرها لتحقق سبقًا صحفيًا نتيجة لقوة المحرر والصحفي أو الثقة المتبادلة بين كافة الأطراف في تحقيق هذا الانفراد للجريدة أو المجلة أو الراديو أو التلفزيون.

والأخبار أو الخبر الذي ينشر في الصحيفة قد تحدث عليه إضافات في الطبعات التالية تختلف عن نشره في الطبعة الأولى.

والأخبار، هنا وفي هذه الحالة، تخضع لما يُسمى بعملية الاستكمال أي إذا كان الخبر يحتاج إلى شرح أو توضيح أو تعليق من مسئول.

يتم اختيار عنوان الخبر من خلال أهم جزء به أو من خلال أغرب حقيقة في هذا الخبر أو من خلال معلومة مثيرة تخطف عين وعقل القارئ أو المشاهد للإعلام المرئي أو تسيطر على أذن مستمع الراديو وتشد انتباه الناس في هذه الوسيلة.

.....

كيفية كتابة الخبر؟

لابد أن يُكتب الخبر وفقًا لإتباع عدة أسئلة قبل أن يصل الخبر إلى القارئ أو المتلقي في الإعلام المقروء والمرئي والمسموع والإليكتروني وهي:

ما هو. كيف. متي. أين. ماذا. ولماذا. وهل. وكم. والى أي مدى؟

بعد الإجابة على هذه الأسئلة يقوم المحرر بكتابة الخبر ويراعي فيه: المصداقية والدقة وأن يكون خاضعًا لمصدر أو عدة مصادر تؤكده فلا تكون المعلومة مجرد شائعة.

لابد لكاتب الخبر من أن يكون محايدًا ومهنيًا ولا يخضع لأية ضغوط لتقديم شيء غير الحقيقة، وكذلك عدم الوقوع تحت سيطرة الجهات الإعلانية لإعطاء البرنامج طابعًا معينًا.

إن الأخبار هي المعلومات الجديدة التي تؤثر وتهم الناس وتعبر عنه الصحافة بالكلمة والصورة بينما تعبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والإليكترونية بطرق أخرى خاصة بها.

.....

كيفية اختيار وترتيب الأخبار؟

يقوم رئيس التحرير أو مدير التحرير أو رئيس قسـم الأخبار سـواء كان قسمًا للأخبار المحلية أو العالمية باختيار الأخبار الصالحة للنشر وفقًا لقاعدة الأهم فالأقل أهمية.

يعهد بكتابة هذه الأخبار المحلية والعالمية إلى الديسك المركزي لمراجعته والتأكد من كتابتها بأسلوب لغوي سليم وسـهل وقصير وبسـيط وبه ردود على كل أسئلة القارئ السـابق ذكرها من قبل، وهي: ما هو الحدث وكيف حدث وأيـن حدث ولماذا أو بمـاذا وكيف وما هو طبيعته ومن يقف ورائه وكم عدد ضحاياه إذا كان الخبر متعلقًا بحادث محلي أو عالمي وإلى أي مدى الخسائر في هذا الحادث؟

في كتابة الأخبار بوجه عام أيا كان نوعها لابد أن يراعى فيها كم نسبة الأخبار بين ما هو محلي أو إقليمي أو عالمي أو دولي أو أخبار جادة وخفيفة.

لابـد أن يتم نشر الخبر في الجريدة حسـب أهميته إما في مكان بـارز في الطبعة الأولى أو في الصفحات الإخبارية المتخصصة وترتب حسب أهميتها.

يجوز نشر الأخبار بصورة المصدر أو بغير صور حسـب رؤية رئيس التحرير أو مجلس التحرير مجتمعًا أو المحرر المسئول، كما يجوز نشر الخبر ويُكتب له تعليق إذا كان يحتاج إلى ذلك.

.....

الخبر الموجز أو الخبر الوجيز

هو الخبر الصغير، القصير، محدود الكلمات السريع الذي يحتوي على العناصر السياسـية للحدث في تركيز شـديد ولا يقدم الإجابة الشاملة عن كل الجوانب، وعادة ما تنشره الصحف اليومية في صدر صفحتها الأولى.

الهرم المقلوب والهرم المعتدل

أسلوب كتابة الخبر بطريقة الهرم المقلوب

يبدأ كتابة الخبر بمقدمة تحتوي أهم ما في الموضوع.

ثم يكتب فقرة انتقال ما بين الخبر وشرح تفاصيله.

ثم يذكر بعد ذلك التفاصيل.

ثم يكتب ذروة الأحداث في الخبر أو قمته وفيها يستحوذ على اهتمام القارئ.

يكتب البعض الخبر بطريقة الهرم المقلوب عن طريق الأسلوب السردي أي الروائي الذي يعتمد على مقدمة تروي بداية الحدث دون إتباع الأسلوب العلمي في كتابة الخبر المعتدل، وهو الذي يذكر فيه الخبر لما حدث في لحظه وقوعه داخليًـا أو خارجيًا مجردًا وفقًا لمعايير المهنية والمصداقية بجمل قصيرة سريعة مختصرة وتلغرافية، ففي طريقة الهرم المعتدل يبدأ كاتب الخبر بذكر المعلومات تدريجيًا، شيئًا فشيئًا، من الأقل أهمية إلى الأكثر أهمية.

.....

كيفية كتابة التعليق الخبري والتقرير الخبري والتحليل الخبري؟

التعليق الخبري أو الإخباري

يـأتي لتصحيح أو توضيـح حقائق مغلوطة في الخبر تسيء للدولة إذا كان الخبر عالميًا أو من خارج الدولة ويتناول معلومات كاذبة، وهنا لابد من التصدي له بالشرح والتوضيح والتصحيح لإعلام الناس بالحقائق، ويكتب هذا التعليق



إما رئيس التحرير أو المحرر المسئول عن نوعية مثل هذه الأخبار سواء كانت سياسية، أو عسكرية، أو اقتصادية، أو علمية إلى أخره.

ويجـب أن يُكتب التعليق بكلـمات واضحة ومفهومة وبعبارات سريعة قصيرة تحمـل كل منها صفة المصداقية والوضوح في هذا الشأن المغلوط أو الكاذب أو المشوش حيث أن الرأي العام لابد أن يعلم الحقيقة كاملة.

ويمكن أن يأتي التعليق الإخباري من خارج الصحيفة من خلال القيادة السياسـية متمثلة في رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء أو الوزراء أو الجهات السيادية أو غيرها من مؤسسات الدولة المهمة.

.....

التقرير الإخباري

تقريــر يُكتــب عن خبر مهم محليًا أو خارجيًا من خلال شـخص متخصص داخل الصحيفـة، حيث يكتبه المحرر المسئول عن هذا الملف، سواء كان سياسيًا أو في أي مجال آخر في شتى المجالات، ويمكن أيضًا الاستعانة في إعداد هذا التقرير بالمتخصصين من خارج الصحيفة إذا كان الخبر يتعلق ببحث علمي مهم يقلب موازين القوى على مســتوى العالم.

لابد لكاتب التقرير الإخباري أن تتوافر له كافة المعلومات المتعلقة بالتقرير الذي يكتبه ســواء كان يتناول شـأنًا عسكريًا أو سياسـيًا أو تعليميًا أو اقتصاديًا أو في أي مجال من مجالات الخدمات.

لابد أن يتمتع كاتب التقرير بشـبكة معلومات قوية في مجاله تخصصه، وأن يرتبط بعلاقات قوية مع المصادر في عملة حتى يتمكن من كتابة تقرير شامل ووافي ويرد على كافة استفسارات القراء وحقهم في المعرفة الكاملة.

.....

التحليل الإخباري

مــادة خبريــة، الهدف منها شرح وتفسـير كل ما جاء في الخبر مــن معلومات وربطها للقــارئ في إطار منظومة متكاملــة لتوضيــح أبعاد الصورة من كافــة جوانبها أيًا كان نوع هذا الخبر، وكاتــب التحليل الخبري يجب أن يتمتع بخلفية معلوماتية تحدد أوجه الاسـتفادة من هذا الخبر أو ما ســوف يترتب عليه من نتائج قد يكون بعضها إيجابيًا أو سلبيًا.

وكاتــب التحليــل الخبري أو الإخباري لابد أن يكون دارسًــا وفاهمًا ومتخصصًا في مجــال البحث والمعرفة ويمتلك أدواته الصحفية في الكتابة السـهلة والبسـيطة والقصيرة والسريعة والمدعمة بالمستندات والحقائق إذا لزم الأمر لأن مادة التحليل السـياسي أو التحليل لأي مجال آخر يتطلب القدرة على طرح المعطيات وبحث المطلوب والوصول إلى النتائج بأسلوب علمي.

.....

القصة الإخبارية الشاملة

هــي تقريــر إخباري مختصر ومكثف، يركز على جوانب إنسـانية أو ردود فعل مختلفــة لحدث ما، يُكتب بطريقة قصصية.

والقصة الإخبارية لها عدة أغراض هي:

- إبراز تأثير الأخبار الجادة المنشورة والمتصلة بها ومعرفة مغزاها.
- إضافة بعد إنساني لهذه الأخبار.



• إضافة معلومات حيوية وجديدة وخلفيات وردود من الصعب وضعها بشكل مناسب داخل القصة أو داخل التقرير الإخباري.

• توضيح أبعاد المشكلة أو الأزمة وما تسبب في حدوثها وما ترتب عليها من أحداث وما أدى إلى ظهور نتائج.

أي قصة إخبارية لها عدة جوانب من أهمها:

• جانب رسم صورة الشخصية بالكلمة.

• تعميق الوجوه البارزة داخل الحدث.

• جانب تحقيق التأثير العاطفي من خلال قصة إخبارية جادة لتقديم نموذج إنساني يحمل رؤية أو وجهة نظر إنسانية تدعو إلى التعاطف.

• القصة الجانبية المتضمنة ردود فعل وتتضمن تعليق بعض الشخصيات على الحدث.

• القصة الجانبية النفسية تتعلق بضرورة الغوص داخل أعماق الشخصية والنفس البشرية من خلال عرض ردود فعلها وحالتها النفسية والعاطفية وقت إعلان الحدث وبعده.

• القصة المضيئة أي القصة التي تحمل بسمة، مثل القصص الإخبارية الساخرة أو المثيرة أو التي تحمل مفاجآت، والقصة المضيئة هي عبارة عن قصص إخبارية قصيرة تُكتب بعبارات سريعة وقصيرة ومختصرة وهدفها بث الأمل المشرق والتفاؤل والسعادة لدى القارئ.

• القصة الخلفية أي خلفيات القصة ويعتبرها البعض قصصًا إخبارية جانبية ويرى البعض أنها نوع مختلف، حيث تتميز بما تحتويه من معلومات وخلفيات وتفاصيل داخل القصة الأصلية أو حتى داخل التقرير الإخباري ويكثر استعمالها في المجلات والجرائد الأسبوعية لا اليومية.

أهمية الصورة في القصة الإخبارية:

تلعب الصورة أهمية قصوى في القصة الإخبارية وهي إما أن تكون: صورة فوتوغرافية أو رسمًا كاريكاتيريًا أو رسمًا من وحي الخيال للشخصيات والأحداث، أو عن طريق عرض للخرائط والمواقع العسكرية والسكانية.

.....

التحقيق الصحفي

تعريف التحقيق الصحفي:

لغويًا: من (ح ق ق) أي: تبين، تيقن، أظهر، أوضح.

إجرائيًا:

• طرح وتفسير الأسباب والعوامل المختلفة التي تكمن وراء الخبر.

• معرفة أسباب الظاهرة.

• البحث والتحري والاستقصاء حول ظاهرة أو قضية تهم الرأي العام وتشغل اهتمام الجمهور.

• الصورة الصحفية من التحقيق البوليسي أو التحقيق القضائي.

• التحري والبحث والاستقصاء في واقعة أو حادثة أو قضية أو مشكلة، ومعرفة الأسباب والدوافع الخاصة بها، ولابد من الاستماع إلى كل الآراء في هذه الواقعة أو القضية أو الحادثة محور التحقيق، وقد يصل المحقق إلى إصدار حكم في النهاية أو قد يكتفي بعرض جوانب هذه الواقعة أو القضية أو الحادثة فقط.

والتحقيق الصحفي هو عمل هدفه الأساسي الكشف عن نواحي القصور وسوء الإدارة، ومهمته هي مهمة رقابية

كاشفة عن أي خلل فني أو مهني أو وظيفي.

فالتحقيق الصحفي باختصار هو إحدى وسائل الجريدة أو المجلة في جذب القراء، من خلال مناقشة قضية مهمة متعددة الجوانب والوجوه.

يتناول التحقيق الصحفي قضية رأي عام، تهم قطاعًا كبيرًا من جمهور القراء، مثلًا: المرأة المعيلة- أطفال الشوارع- عمل المرأة- تدوير القمامة- نظافة البيئة- المشاركة السياسية للشباب- تمكين المرأة- تمكين الشباب- تطوير التعليم- مواجهة العنف والتطرف والإرهاب.. إلخ.

صفات محرر التحقيقات الصحفية:

- حب الاستطلاع والاختلاط بالناس والتعرف على مشكلاتهم وهمومهم.
- الاهتمام بتثقيف نفسه ثقافة عامة.
- الموضوعية وعدم الانحياز لمذهب أو تيار معين.
- استيعاب التطورات العلمية والاكتشافات والاختراعات الحديثة.
- التمسك بالاعتبارات الأخلاقية والالتزام بميثاق الشرف الصحفي.
- عمق التفكير والغوص في معاني الحقائق.
- الإيمان بأهمية علم التخطيط.
- قوة الملاحظة.
- تلافي المخاطر.

سمات وخصائص التحقيق الصحفي:

- الصفة الوثيقة بالقراء: مهم بالنسبة للقراء ويمس حياتهم.
- الفحص والتدقيق: الدقة والمعلومات.
- الطابع البحثي: البحث عن جذور المشكلة ومسبباتها وأعراضها وجوانبها المختلفة.
- الإتقان: الجودة في تناول الموضوع.
- التفرد: تميز المعالجة الصحفية للقضية/ الموضوع.
- وضوح الفكرة: فكرة واضحة وإزالة أي غموض.
- صدق الوقائع: الصدق والأمانة في عرض الوقائع.

أنواع التحقيقات الصحفية:

أولًا: على أساس الكلمة والصورة

- (١) تحقيق صحفي يعتمد أساسًا على الكلمة
- (٢) تحقيق صحفي يعتمد أساسًا على الصورة: التحقيق المصور

ثانيًا: على أساس التقسيم الجغرافي:

- (١) التحقيق الصحفي المحلي
- (٢) التحقيق الصحفي الخارجي

ثالثًا: على أساس المضمون أو التخصص:

- سياسي- اقتصادي- اجتماعي- فني- رياضي.. إلخ.



إن هناك نوعين رئيسيين من التحقيق الصحفي هما:

التحقيــق الصحفي الطويل ويعتمد أساسًــا على بناء مادتــه الصحفية من الأخبار المهمة التــي يلتقط من بينها فكرة التحقيق ثم يبدأ التحضير والتخطيط لتنفيذه وجمع المســتندات والوثائق التي تدعم رؤيته ويستعين المحقق الصحفي في تحقيقه بعدة مصادر وينشر الصور أو الرســوم الكاريكاتورية أو الخرائط التوضيحية بيان تفاصيل هذا التحقيق بالكلمة والصورة معًا.

ولابــد في بناء التحقيق الصحفي من عرض كل وجهات النظــر والآراء المؤيدة أو المعارضة للتحقيق في القضية أو الحادثة أو الواقعة.

والنوع الآخر من التحقيق الصحفي يُطلق عليه اسم التحقيق المصور فقط أي أنه يعتمد على الصورة الفوتوغرافية كعنصر أساسي بعكس النوع الأول من التحقيقات الذي يبني مادته الصحفية على الكلمة ويستعين بالصورة التوضيحية كعامل مساعد.

وفي النوع الثاني من التحقيق المصور تكون الكلمة فقط مادة مساعدة للصورة ومؤيدة لها.

والتحقيــق الصحفي المصور قد تأتي صوره من قســم التصوير بالجريدة لتصوير شــأن محلي أو تأتي من وكالات الأنباء العالمية المصورة كشأن دولي.

والتحقيق الصحفي قد يقوم به فرد واحد أو فريق عمل، خاصة إذا كان يُنشر على حلقات متتابعة أو متسلســلة بأرقام في توقيت النشر مثل: ١-٢-٣ إلى أخره حتى نهاية الحلقة الأخيرة.

يشرف على إعداد التحقيق في صورته النهائية رئيس قســم التحقيقات الصحفية أو نائب رئيس التحرير أو مدير التحرير المســئول عن الإشراف على التحقيقات الصحفية ولابد من عرضه على رئيس التحرير في صورته المتكاملة من كافة الجوانب المهنية للموافقة على نشره بالصحيفة أو المجلة.

مراحل التخطيط للتحقيق الصحفي:

أولًا: تحديد الفكرة:

مصادر التحقيقات الصحفية:

- ما تنشره وسائل الإعلام من صحف ومحطات إذاعية وقنوات تليفزيونية ومواقع إلكترونية.
- القصص الإنسانية.
- المشاهدات المختلفة.
- المناسبات والأعياد الوطنية والدينية والاجتماعية.
- المصادر الوثائقية والمكتبية.
- زملاء المهنة.
- شبكة الإنترنت.

معايير اختيار الفكرة:

- الجدة والابتكار
- الأهمية
- أن تكون صالحة وقابلة للتنفيذ
- الاتفاق مع السياسة التحريرية للصحيفة

- الاتفاق مع قيم المجتمع وتقاليده
- أن يكون هدفها تقديم خدمة إنسانية
- عدم الخضوع للأهواء الشخصية
- الاتفاق مع خطة قسم التحقيقات بالصحيفة
- أن تكون مشوقة بالنسبة للقارئ.

ثانيًا: مناقشة الفكرة والحصول على الموافقة بتنفيذها:

- هل هي فكرة جديدة؟
- هل تهم الرأي العام؟
- كيف يمكن معالجتها؟
- هل تتفق مع قيم المجتمع؟
- ؟؟؟؟؟؟؟

ثالثًا: الإعداد للتحقيق:

- دراسة جوانب الموضوع
- تحديد الأماكن
- تحديد المصادر (الشخصيات)
- جمع المعلومات اللازمة
- الرجوع إلى أرشيف الصحيفة
- الاستفادة من المكتبة
- الاستفادة من شبكة الإنترنت

رابعًا: تنفيذ التحقيق:

- الانتقال إلى موقع الحدث
- لقاء الشخصيات
- جمع المعلومات والآراء من المصادر المختلفة
- مراجعة ما تم الحصول عليه
- تصنيف المعلومات التي تم جمعها.

خامسًا: صياغة التحقيق:

- العناوين
- المقدمة
- صلب/ جسم التحقيق
- **خاتمة التحقيق.**

برجاء مراعاة التالي:

- ابدأ بالفقرة الأكثر أهمية فالأهم فالمهم فالأقل أهمية.
- اعتمد على الجمل القصيرة- قدر الإمكان- بدلًا من الجمل الطويلة والاعتراضية.



• لا تبدأ كل فقرة بكلمة (يقول) لأن هذا الأسلوب يجعل التحقيق مملًا ورتيبًا.

• التنوع في استخدام الأفعال والجمل والعبارات: (من جانبه يوضح، على الجانب الآخر، يرى، يستعرض، يؤكد..).

• اعرض الحقيقة صحيحة وواضحة وكاملة، من خلال تقديم الشواهد والأدلة والبراهين والأمثلة المدعمة بالأرقام والإحصائيات الموثوق بها ومن مصادر معلومة لها مصداقية (مثلًا: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء).

• وجود تناسب منطقي بين فقرات التحقيق، فلا تكتب فقرة طويلة ثم فقرة قصيرة.

• تسلسل منطقي في الأفكار من فقرة إلى فقرة أخرى.

سادسًا: تسليم الموضوع للنشر إلى رئيس قسم التحقيقات، أو إلى رئيس التحرير.

سابعًا: الاهتمام بردود أفعال القراء والمسئولين.

.....

الحديث الصحفي

الحديث الصحفي هو المقابلة أو الحوار مع شـخصية معينة تعتمد عليه كل جريدة أو مجلة مع كبار السياسيين ونجوم الرياضة والفن والأدباء والعلماء والمشاهير في شتى مجالات الثقافة والمعرفة.

إن الحديث الصحفي هو شـكل صحفي وفن تحريري يقدمه المحرر مع الشـخصيات البارزة في كافة المجالات أو حتـى في مجـال عمله لو كان متخصصًا في فرع معين من فروع العمل الصحفـي للحصول على أخبار مهمة من هذا الشخص لمعرفة أفكاره و آراءه أو لإلقاء الضوء على تلك الشخصية بهدف التسلية وتقديم المتعة والفن والفكر من خلال الغوص داخل أعماق شخصية جماهيرية محبوبة.

إن الحديث/ الحوار الصحفي مادة صحفية وفن من فنون التحرير الصحفي وأحد أشكال الكتابة الصحفية، وهو عبارة عن لقاء يجريه الصحفي مع إحدى الشـخصيات المتميزة في مجال معين من خلال طرح عدد من الأسـئلة على الضيف والتحاور معه.

أمثلة:

حـوار مع: أديـب- عالم- طبيب- لاعب كرة قدم- فنان.. إلخ، وربما يكون هنـاك حوار مع مواطن عادي في إطار إنساني.

خطوات الحوار الصحفي:

• تحديد الشخصية

• الحصول بالموافقة من رئيس التحرير أو رئيس القسم

• الإعداد للحوار الصحفي (جمع المعلومات والاستفادة من المكتبة والأرشيف وشبكة الإنترنت..)

• التنفيذ بمعنى إجراء الحديث/ الحوار

• الكتابة والصياغة

• المراجعة الدقيقة

• تسليم الحوار للنشر

• استقبال ردود فعل القراء والزملاء.



كيفية صناعة الحديث الصحفي؟

لابد من إتباع عدة خطوات مهمة لإعداد الحديث الصحفي أو الحوار أو المقابلة وهي:

- إتباع قاعدة أن الأحاديث الصحفية هي التي تصنع الأخبار بمعنى العمل على توطيد الصلات والعلاقات بالمصادر.
- لابد من التخطيط والتحضير الجيد للحوار أو الحديث الصحفي.
- جمع المعلومات المهمة عن صاحب الحديث أو صاحب الحوار والمقابلة لإجراء الحوار بوعي وفهم من خلال أرشيف الصحيفة والكتب وشبكة الإنترنت.
- لابد من دعم الحديث الصحفي بلقطات مصورة لصاحب الحوار تعبر عن أجواء إجراء المقابلة.

والحديث الصحفي ممكن إجراءه بعدة أشكال من خلال اللقاء المباشر وجهًا لوجه أو من خلال الهاتف أو من خلال لقاء جماعي مع صاحب الشخصية في حضور عدد محدود من الصحفيين بشرط أن يتم الاتفاق بينهم على أن يتميز كل منهم بأسئلة تختلف عن الآخر.

كيفية كتابة الحديث الصحفي أو الحوار أو المقابلة:

كتابة الحوار الصحفي أو الحديث أو المقابلة تكتب بأسلوب يختلف من شخص إلى آخر ولكن هناك عدة شروط مهمة يجب أن يلتزم بها الجميع وهي:

- استخدام مقدمة ومتن لتقديم صاحب الحوار أو الحديث أو المقابلة الصحفية يراعى فيها العبارات البسيطة والسهلة والواضحة.
- استخدام الجمل القصيرة في طرح الأسئلة.
- كتابة الإجابة على الأسئلة بشكل واضح وبلغة عربية سليمة بدون استخدام عبارات تحتاج إلى شرح أو تفسير.
- لابد من كتابة خاتمة للحديث أو للحوار في نهايته تكون جذابة ورشيقة.
- لابد من عمل عناوين رئيسة وفرعية للحديث الصحفي.

هناك تكنيك صحفي في الكتابة يعتمد على مهارة المحاور، فمثلًا من الممكن أن يقدم الحوار بطرح سؤال يُعبر عنه بعدة نقاط (.........؟)، ثم تأتي الإجابة عنه بالكلمات فيفهم القارئ المقصود بهذه النقاط في طرح السؤال.

وهناك طريقة عكسية بمعنى أن يتم ذكر السؤال بالكلمات ثم تأتي الإجابة من المحرر نيابة عن صاحب الحوار إذا ما رفض الإجابة عن سؤاله ففي هذه الحالة يقوم المحاور بذكر أوصافه وتعبيرات وجهه ونظرات عينيه وهو يتلقى السؤال ويرفض الرد عليه.

أنواع الحوارات:

أبرز تصنيف لأنواع الحوارات هو حسب المضمون: عام- سياسي- اقتصادي-اجتماعي- فني- رياضي.. إلخ.

.....

الموضوع الصحفي

الموضوع الصحفي له عدة أشكال في المجلة أو الجريدة سواء كانت يومية أو أسبوعية، ويحتل مساحة واسعة في الصحف الكبرى، وله عدة طرق في كتابته وتناوله وعرضه سواء كان محليًا أو من الخارج، وتتم متابعته بالترجمة والموضوع المتميز الذي يُكتب ببداية ووسط ونهاية، يتكون من فقرات والنقلات بين فقراته شيقة.

هناك ثلاثة أشكال لإعداد الموضوع الصحفي في الجريدة هي:

- القصة الإخبارية الإنسانية.
- القصة الإخبارية الجانبية.
- القصة الإخبارية السردية.

إذن يعتمد الموضوع كله على قصص إخبارية متعددة ولكن الخلاف بينها وبين القصة الإخبارية التقليدية يمكن في المضمون الذي يركز على جانب محدد غير إخباري.

كيفية اختيار الموضوع في الجريدة

الموضوع في الجريدة يتم اختياره على أســاس طابع الجريدة سواء كان شعبيًا أو كلاسيكيًا أو تقليديًا أو "ميكس" مختلط بجمع بين التقليدي والشــعبي والكلاسيكي، ولابد أن يُكتب بأسلوب هادئ ومتزن ومنطق وعقلانية تخاطب عقل القارئ بعيدًا عن الإثارة في الألفاظ والعبارات والمعاني.

يعكف على إعداد الموضوع محرر واحد أو فريق من المحررين ســواء من قســم التحقيقات المحلية أو الخارجية بالجريدة حسب نوعية هذا الموضوع والقضايا التي يتناولها، ويراعى أن يكون الموضوع غنيًا بالمعلومات وشاملًا لكل الجوانب التي تشغل بال القارئ.

يمكن لوجود تعليق يُنشر على الموضوع المحلي أو المترجم في القسم الخارجي إذا كانت هناك وجهة نظر مخالفة إلى ما تم نشره.

والموضوع لابد أن تكون له صور أو رسوم كاريكاتير أو رسوم توضيحية تعبر عنه من حيث الشكل والمضمون.

.....

الرسوم الكاريكاتورية في الجرائد والمجلات

إذا كانت الصورة الصحفية تلعب دورًا مهمًا ورئيسًا في الجريدة أو المجلة، وبدونها تكون المادة التحريرية ناقصة لــشيء حيوي وفاقــدة لعنصر الجاذبية عند القارئ، فهو نفس الشيء الذي يحــدث في حالة عدم وجود كاريكاتير في الجريــدة أو المجلة، ذلــك أن الكاريكاتير في الجرائد والمجلات له دور مهم وحيوي وله عدة أشــكال واســتخدامات جوهرية لا غني عنها إطلاقًا.

أشكال الكاريكاتير

الكاريكاتير في الصحف له عدة أشكال مهمة في المادة التحريرية للصحف والمجالات وهي:

- الكاريكاتير السياسي الساخر المعبر عن الموقف من إحدى القضايا المهمة ويشد انتباه القارئ ويجذبه إلى الفكرة وكيفية التعبير عنها.
- الكاريكاتــير النقدي الاجتماعي والذي يعبر فيه الرســام عن وجهة نظره بالخطــوط عن رأيه في قضية اجتماعية معينة، مثل ارتفاع الأسعار أو الدروس الخصوصية أو ضعف المرتبات، والرسام لهذا النوع من الكاريكاتير يعبر من خلال رسوماته عن هموم الناس بأسلوب نقدي لاذع مثله مثل الكاتب الذي يعبر عن وجهة نظره بالحروف والكلمات.
- الكاريكاتــير الكوميدي والذي يهدف إلى وضع الابتســامة على وجــه القارئ من خلال مواقف طريفة ومثيرة لا تخدش الحياء العام.
- الكاريكاتير الدرامي وهو مجموعة من الرســوم تقدم في شــكل مسلسل درامي يومي أو على فترات مثلما كان يفعل الفنان الراحل مصطفى حســين مع صديقه الكاتب الراحل أحمد رجب في مسلســل كمبورة، الحب هو، قاسم السماوي، وعزيز بيه الأليت.

• الكاريكاتير الرياضي: يهدف إلى تقديم رسومات تعبر عن وجهة نظر الناقد الرياضي في قضية ما أو موضوع معين يخص لاعب كرة مشهور له أزمة مثلًا مع نادية أو يعاني مثلًا من مشاكل أسرية تؤثر على مستواه الفني.

• وهناك أيضًا الكاريكاتير الفني ويحل أحيانًا محل الصورة الفوتوغرافية أثناء الحوار مع نجم أو نجمة جماهيرية مشهورة، وأحيانًا أخرى يُنشر إلى جانب الصورة الفوتوغرافية التعبيرية.

....

الرسوم التعبيرية في الجرائد والمجلات

هي الرسوم اليدوية التي تُصاحب بعض الموضوعات الصحفية كبديل للصورة الفوتوغرافية لتحقيق إثارة وجاذبية في شد الانتباه، وهي التي تُنشر بمصاحبة القصص والمقالات والتحقيقات الصحفية والحوارات والحملات والحوادث والقضايا.

وإلى جانب الرسوم التعبيرية يوجد نوع آخر من الرسومات أو ما يُطلق عليه اصطلاح (الموتيفات) التي تميز الأبواب الثابتة والصفحات والملاحق المتخصصة كالفن والمرأة والطفل والرياضية والعلوم والطب والشباب وألعاب التسلية وشئون الأدب.

.....

الرسوم التوضيحية في الجرائد والمجلات

الرسوم التوضيحية في الجرائد والمجلات هدفها المساعدة على عرض بعض الحقائق أو المعلومات أو البيانات المعقدة بشكل بسيط وسهل ومركز ودقيق، وتقوم هذه الرسوم بتفسيرها وتوضيحها وتلخيصها للقارئ عن طريق الرسوم البيانية بشتى أنواعها، إلى جانب استخدام الخرائط الجغرافية والجداول الإحصائية أو الرسوم البيانية من خلال مزج الصور مع الرسوم البيانية مستغلًا في ذلك تقنيات الفوتو مونتاج أي تركيب صورة أو عدة صور متشابكة أو تركيب صور علي رسم بياني.

....

الحملة الصحفية

تُعرف الحملة الصحفية بأنها شكل من الأشكال الصحفية المهمة في الصحيفة أو المجلة ويتم إعدادها وفقًا لآليات محددة لإثارة قضية ما، أو لعرض موضوع به فساد ما، أو لإبداء رأي ما، أو للرد على موقف سياسي معين، داخليًا أو خارجيًا، أو لفتح ملف اقتصادي أو ديني أو رياضي أو فني به علامات استفهام تحتاج لإجابات شفافة وواضحة.

كيفية إعداد حملة صحفية مخطط لها:

خطة الحملة الصحفية في الصحيفة يضعها جهاز التحرير في المطبوعة المقروءة سواء كانت يومية أو أسبوعية، جريدة أو مجلة، ويشترك فيها فريق من المحررين والكتاب، ويتم تجهيز الوثائق اللازمة لعملها مع المستندات والدراسات والمعلومات الدالة على صحة ما تقوم به الحملة.

• ممنوع نشر أي وثائق أو مستندات أو معلومات في الحملة قبل التأكد من صدقها من كافة النواحي القانونية أو المهنية.

• يحافظ على سرية جمع المعلومات مع عدم الكشف عن مصادرها.

وهناك نوع آخر من الحملات الصحفية غير المخططة في الجريدة أو المجلة ويُطلق عليها اسم الحملة الصحفية المفاجئة.

تعريف الحملة الصحفية المفاجئة:

هــي حملــة صحفية يتم تقديمها للقارئ بدون إعداد مســبق بل يفرضها تطور الأحــداث محليًا أو خارجيًا فقد يُنشر خبر بشكل مفاجئ يقلب الأحداث ويثير الانتباه وتقوم الصحيفة بمتابعة وجمع الآثار المترتبة عليه ويتم إعداد المســتندات الدالة على نشر الحملة في أعداد متتالية، يُشــارك فيها محررون وكتاب مقالات ورسامو كاريكاتير وتُدعم أيضًا بالصور الفوتوغرافية.

والحملة الصحفية لها قواعد وأهداف مهنية تلتزم بها كل جريدة أو مجلة وهي:

- لابد من المصداقية والشــفافية في كل كلمة تنشرها الحملة مدعمة بالأدلة التي تؤكد سلامة موقف الجريدة أو المجلة من الناحية القانونية.
- يجوز للحملة أن تنشر بجوار مادتها الصحفية تعليقات أو مقالات واردة إليها تدعم موقفها في النشر.
- من حق الجهة التي تشن الحملة الصحفية ضدها من نشر وجهة نظرها، ومن حق الجريدة التعليق عليها.
- من أهم أهداف الحملة الصحفية الكشف عن فساد أو أخطاء لابد من تصحيحها ووضعها في إطارها السليم حتى لو أدى الأمر في نهاية هذه الحملة التقدم ببلاغ للنائب العام لاتخاذ الإجراءات القانونية والتحقيق في وقائعها.

.....

فن التصوير الصحفي

الصورة الفوتوغرافية جزء مهم ورئيس وأســاسي في العمل الصحفي، حتى أن هناك بعض الصحف التي تخصص من بين صفحاتها صفحة كاملة للصور فقط.

وللصورة الصحفية عدة أنواع ومسميات وهي:

- الصورة الإخبارية العادية والعاجلة.
- صور الحوارات والحملات.
- صور التحقيقات العادية والمصورة.
- صور الموضوعات الإنسانية.
- صور الجريمة والحوادث.
- صور المشاهير من نجوم الفن والرياضة والمجتمع والسياسيين والأدباء والعلماء.
- الصور الجمالية.
- الصور التعبيرية.
- الصور التسجيلية.
- الصور الوطنية.

ما هي المراحل التي تمر بها الصور الفوتوغرافية قبل النشر بالجريدة أو المجلة؟

تأخذ الصور الفوتوغرافية عدة مراحل مهمة قبل النشر وهي:

- يتفق المحرر مع المصور على نوعية التصوير المطلوب حسب نوع المادة الصحفية التي كتبها.
- التحميض والطبع بعد نهاية التصوير (تطور التصوير الصحفي بفضل التصوير الرقمي Digital Photos).
- يقوم المحرر المسئول عن إعداد الموضوع باختيار الصور الصالحة للنشر بالاشتراك مع المصور وتعرض على رئيس التحرير لاعتمادها للنشر.

• يقوم المحرر المسئول عن عمله التقريري بكتابة كلام أو تقرير أو تعليقات الصور.

• يقوم المخرج المسـئول عن إخراج ما كتبته الصحيفة التي سـوف تنشر فيها الصورة أو عدة صور باختيار الموقع والمسـاحة والحجم التي تشـغلها الصور في الصحيفة التـي بها التحقيق أو الحوار أو الموضـوع أو الأخبار والتقارير المهمة.

• لابد من حفظ كل صورة بعد نشرها في قسم الأرشيف المصور للرجوع إليها عند الحاجة.

فائدة نشر الصور الصحفية:

• خطف عين القارئ وشد الانتباه.

• إعطاء مصداقية للمادة المنشورة.

• ربط القارئ بالأحداث السياسية والعسكرية المهمة.

• إشباع هواية حب المعرفة عند القارئ بتقديم التفاصيل بآلية مصورة.

• تسـاهم الصورة إلى حد كبير في الكشـف عن الجانب الآخر في حياة المصدر سواء كان سياسيًا أو فنانًا أو لاعب كرة أو رجل أعمال أو سيدة مسنة أو رجل زحفت على وجهه تجاعيد الزمن.

• أحيانًا تلعب الصور دورًا مهمًا في كشف أسرار أو تفكيك لغز جريمة ما.

• حفظ ذاكرة الأمة في الأحداث المهمة التي تمر بها مثل صور قادة حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ أو غيرهم من الزعماء والشخصيات المشهورة في شتى المجالات.

.....

الفارق بين وظيفة الجريدة والمجلة

الصحيفـة (الجريـدة) اليومية تختلـف تمامًا في وظائفها عن المجلة الأسـبوعية، فالجريـدة اليومية تهتم بالخبر الصحفي وتتابعه وتجري تحديثًا له في طبعاتها المتتالية بعد صدور الطبعة الأولى.

إذن الجريدة معنية بالخبر والإعلام عن الأخبار بصفة عامة بينما المجلة الأسبوعية تقوم بكشف ما وراء الخبر من قصص إخبارية لم تُنشر في الجريدة لضيق المساحة.

المجلة لديها القدرة على فرد مساحات أوسع في نشر الصور والتعليق عليها والانفراد بها وهي تتميز الآن بوجود مجموعة من المجالات المتخصصة في شتى المجالات.

إذا كانت الجريدة اليومية تسبق المجلة في نشر الخبر فهذا لا يعني أن المجلة لا تنشر الأخبار المهمة ولكنها تحقق الانفراد من الأحاديث والحوارات مع كبار الشـخصيات التي تصنع الأخبار فيمكنها هنا إحراز السـبق الإخباري عن الجريدة اليومية بحوار طويل مثلًا مع رئيس الجمهورية أو مع رئيس الوزراء.

وتشـترك المجلة مع الجريدة اليومية في تقديم كافة المواد التحريرية باسـتثناء الخبر أو الأخبار لما ذكرنا من قبل وبالتـالي فالجريدة تقدم كل يوم الأخبار بالإيقاع السريع بينما المجلة الأسـبوعية تقدم ما وراء هذه الأخبار بعدها بعدة أيام ولكن في إطار مختلف.

إذن الجريدة اليومية والمجلة الأسبوعية يشتركان في تقديم التحقيقات والحوارات والأحاديث والحملات الصحفية وأبواب التسـلية والترفيه وغيرها من ألوان الصحافة الأخرى المتخصصة مثل الفنون- المرأة والطفل والأسرة- التعليم- الرياضة- الدين- الشباب- الحوادث والقضايا- الطب- العلوم والتكنولوجيا إلى أخره من الأبواب المتخصصة.

إذا كانت المجلة الأسـبوعية تختلف عن الجريدة اليومية في عدم تحقيق السـبق الخبري فإنها تتميز عنها بنشر

المذكرات للمشـاهير من شـتى مجالات المجتمع وتقوم بفرض الصور على صفحات متتالية في ظل طباعة على ورق فاخر ملون وأنيق.

على الجانب الآخر نجد أن المانشيتات في الصحيفة اليومية تختلف تمامًا عن عناوين المجلات التي تتصدر الغلاف محصورًا بصور عن أهم أحداث الأسبوع في شتى المجالات وكل من المانشيت في الجريدة أو العنوان في المجلة يحاول خطف عين القارئ.

هناك قواعد مشـتركة في كتابة المانشـيتات في الجرائد اليومية والعناوين في المجلات الأسـبوعية فلابد أن يسعى كل مـن كاتب المانشـيت في الجريدة وكاتب العناوين على غلاف المجلة إلى الكلـمات القصيرة والسريعة والواضحة التي تهم قطاعات كبيرة من الناس في شتى المجالات خاصة المتعلقة بموضوعات التموين والإسكان والصحة والتعليم والوظائف لتشغيل الشباب إلى أخره من مجالات أخرى مهمة وحيوية وجذابة.

وهكذا يتضح لنا أن الوظائف التي تقوم بها كل من الجريدة اليومية والمجلة الأسـبوعية تتشـابه كثيرًا وإلى حد بعيد، فالخلافات المهنية بسيطة في أسلوب العمل بين الوسيلتين.

.....

الجهاز التحريري للصحيفة

المقصـود بالجهاز التحريري للصحيفة هو كيفية إصدارها مـن الناحية الصحفية، ويتحكم في هذه الآلية المهمة ثلاث فئات:

• **الفئة الأولي:** تتولى التخطيط والإشراف ورسم سياسة التحرير وتضم في الهيكل التنظيمي كل من رئيس التحرير ومدير التحرير ونواب رئيس التحرير ورؤسـاء الأقسـام ونوابهم والمحررين وسـكرتير عام التحرير أي كبير المخرجين ويطلق عليهم سـكرتارية التحرير الفنية الذين يتولون تصميم ما ينشر في الجريدة بصفحاتها المختلفة حسـب لون وتوجه هذه الجريدة سـواء كانت صحيفة قومية أو حزبية أو خاصة شـاملة، مثل: الأهـرام- الأخبار- الجمهورية- الوفد- المصري اليوم- اليوم السـابع- الوطن. أما إذا كانت صحيفة متخصصة في الفن أو الرياضة أو الثقافة فتخضع لمعايير ومقاييس فنية تختلف عن الصحيفة الشاملة.

• **الفئـة الثانية:** هـي فئة الوظائف التخطيطية الإشرافية على تنفيذ صفحات وأبواب الصحيفة وفقًا لنظام دقيق وآليات فنية محددة وتضم نواب رئيس التحرير ونواب مديري التحرير ورؤساء الأقسام المختلفة.

• **الفئة الثالثة:** هي فئة الوظائف الفنية الإنتاجية وتتضمن المحررين- المراسـلين المندوبين- المصورين- الرسامين- أقسـام المعلومات- المكتبة- الأرشيف- المصححين في شـئون اللغة- المخرجين المصممين للصفحات ومعهم المخرجين المنفذين لهذه الصفحات.

مراحل التغطية الإخبارية في الصحيفة اليومية أو إعداد الموضوعات المهمة في هذا المجال:

تمر التغطية الإخبارية لأي حدث مهم من خلال الموضوعات أو التقارير عن طريق خمس مراحل:

١- **المرحلة الأولى:** تحديد الفكرة في كيفية الحصول على الأخبار من خلال المندوب أو المراسـل داخليًا أو خارجيًا والشكل الذي تُكتب به.

٢- **المرحلة الثانية:** جمع المعلومات اللازمة للحصول على الخبر أو المحاور التي سـوف يسـتخدمها لجلب الأخبار من مصادرها.

٣- **المرحلة الثالثة:** وهي تحديد أسماء المصادر التي يتجه إليها المحرر ويتصل بها ويجمعها من خلال مادته الصحفية.

٤- المرحلة الرابعة: يقوم المحرر الصحفي بإعداد خطة عمل لكل ما حصل عليه من معلومات من خلال أفراد أو وثائق أو مستندات أو تقارير أو أية وسائل أخرى تدعم موفقة الصحفي في إعداد الأخبار أو الموضوعات الإخبارية.

٥- المرحلة الخامسة: بداية الكتابة ووضع مقدمة أو بداية ثم يعرض لها بشكل مفصل ثم ينتهي بخاتمة للموضوع أو التقرير الخبري.

.....

المطبخ الصحفي أو الديسك المركزي

هــو المكان الذي يُعاد فيه صياغة الأخبار والتحقيقات والتقارير والحوارات واختيار العناوين والمانشــيتات وكل ما له علاقة بمواد الصحيفة المنشورة في صباح الغد، وهذا المكان بمثابة عقل وقلب ومعدة الصحيفة في هضم كل ما تتلقاه من مواد صحفية وإعادة تقديمها في قوالب وأشكال.

يتلقى الديســك المركزي الأخبار من عدة جهات أهمها المندوب الصحفي وهو الشــخص الذي تبعث به الجريدة لجهة ما أو لقطاع معين من القطاعات المهمة لتغطية أخبار هذا المكان.

وتتعدد أشــكال ونوعية المندوبين فهناك المندوب الصحفي أو المندوب المتخصص في مجاله.. ســياسي أو فني أو رياضي أو عسكري أو ديني أو اقتصادي أو برلماني..

إذن المندوب هنا يأتي أولًا ويليه في الأهمية المراســل خارج القاهرة أي المتواجد في المحافظات لتغطية شــئون المحليات، وهناك المراســل الخارجي الذي يقيم في عاصمة أجنبية أو عربية أو أوروبية أو أفريقية ويغطي أخبار هذه المنطقة أو الدولة من خلال إرســال أخبار وتقارير صحفية وتحقيقات صحفية وحوارات عن شــخصيات في دائرة الأحداث.

وتلجــأ بعض الصحف لإرســال بعض الصحفيين الكبار بها للعمل كمراســلين متجولــين لتغطية مناطق الأحداث الساخنة أو الملتهبة أو المهمة، لفترة محددة والعودة مره أخرى للجريدة لاستئناف عمله المحلي.

وعــلى الجانب الآخر يعتمد المطبخ الصحفي أو الديســك المركزي في عمله على تلقــي الأخبار أو الموضوعات أو الحوارات أو التحقيقات من وكالات الأنباء، فهي الوكيل أو الممثل خارج حدود الوطن وهي وكالات عالمية.

أسماء أهم وكالات الأنباء:

أهم الوكالات العربية:

- الوكالة السعودية للأنباء.

٢- وكالة سبأ للأنباء- اليمن.

٣- الوكالة الكويتية للأنباء أو وكالة الأنباء الكويتية كونا.

٤- الوكالة الأردنية للأنباء باترات.

٥- وكالة الجماهيرية للأنباء (جانا.ليبية).

٦- اتحاد الوكالات العربية للأنباء (فانا).

٧- وكالة الأنباء السورية (سانا).

٨- الوكالة الوطنية للأنباء اللبنانية (ننا.بيروت. لبنان).

٩- وكالة الخليج للأنباء.

وكالات الأنباء العالمية:

١- الوكالة المتحدة للأنباء العالمية (يونايتد برس).

٢- وكالة الأنباء المتحدة (وكالة أسوشيتد برس للأنباء).

• وكالة الأناضول التركية للأنباء.

٤- وكالة الأنباء الفرنسية (أ.ف.ب).

٥- وكالة ايتارتاس الروسية للأنباء.

٦- الوكالة المتحدة الإسرائيلية للأنباء (ايتم).

٧- وكالة الصين الجديدة للأنباء (بكين).

٨- وكالة رويترز للأنباء.

٩- وكالة أنباء أثينا (أ-أ).

١٠- وكالة ناسا الإيطالية للأنباء.

وهناك وكالات أنباء محلية شهيرة مثل:

وكالة أنباء الشرق الأوسط في مصر (أ.ش.أ)، تأسست سنة ١٩٥٦م، وهي تغطي الأخبار محليًا وعربيًا وأوروبيًا وأفريقيًا ويمتد نشاطها لكل أنحاء العالم وهي مملوكة للدولة، يكون لها رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير ومكونة من هيكل تنظيمي يُعادل أية جريدة أو مجلة مطبوعة/ مقروءة.

.....

مراجع مختارة في التحرير الصحفي:

• إبراهيم أحمد إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي نظريًا وعمليًا، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

• إبراهيم عبد الله المسلمي، الخبر الإعلامي في الألفية الثالثة، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٢م.

• عبد اللطيف حمزة، المدخل إلى فن التحرير الصحفي، القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت.

• عبد الله زلطة، التحقيق الصحفي (أسس نظرية ونماذج تطبيقية)، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١١م.

• عيسى عبد الباقي، الخبر الصحفي، د.ن، د.ت.

• فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠٨م.

• فتحي حسين عامر، الخبر الصحفي الإلكتروني، القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠١٣.

• محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، ١٩٨٤م.

• محمود علم الدين، الفن الصحفي، القاهرة: دار أخبار اليوم، مطبوعات قطاع الثقافة، ٢٠٠٤م.

• هاشم حسن التميمي، فلسفة الخبر الصحفي: دراسة لمفهوم القيم الإخبارية في الصحافة، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.

• Chris Frost , Reporting for Journalism, London and New York, Routledge, Second Edition, 2010.

• Krishna Menon, Media Communication and photo Journalism, Manglam publication, Delhi, India, 2008.

• Thom Lieb, All the news: writing and reporting for convergent media, Pearson education Inc, 2009.

نماذج من فنون الكتابة الصحفية

أخبار

وحدة التدريب وتطوير المهارات تقدم تقرير إنجاز

■ دورات وورش عمل ولأول مرة دورة مجانية في التصوير الفوتوغرافي

كتب- فايز محسن

قدمت وحدة التدريب وتطوير المهارات بالمعهد الدولي العالي للإعلام، والتي تديرها د. نسرين عبد العزيز بينما تتولي د. يسرا صبيح منصب نائب مدير الوحدة، تقرير إنجاز تضمن الأنشطة التي تم تنفيذها خلال الشهور القليلة الماضية إلى عميدة المعهد الدكتورة هويدا مصطفى التي عبرت عن سعادتها بعمل الوحدة ونشاطها المتميز في مجال تدريب الطلاب وتنمية مواهبهم ومهاراتهم، حيث تضمن التقرير الأنشطة التالية:

دورة "كيف تكون مذيعًا ناجحًا"، حاضرت فيها ليلى عمر مذيعة بقناة النيل للأخبار، وفي هذه الدورة تدرب الطالب على كيفية التعامل مع الكاميرا، والميكروفون، وكيفية إدارة وقت البرنامج، وكيفية صناعة شخصياته كمذيع في المستقبل.

دورة "صحافة الفيديو" وحاضر فيها أمير نبيل مدير تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط ورئيس قم صحافة الفيديو، وفي هذه الدورة تعرف الطلاب على كيفية كتابة الخبر المصور، وكيفية التعامل مع المصادر، وطرح الأسئلة والتدريب العملي على ذلك.

دورة مؤهلة للالتحاق براديو الشروق، وهدفت هذه الدورة إلى تأهيل الطلاب للالتحاق باختبارات الراديو والتغلب على العديد من العيوب اللغوية والإذاعية للوقوف أمام لجنة اختبارات المذيعين لراديو الشروق بكل ثقة وكفاءة وفاعلية، وانقسمت هذه الدورة إلى دورتين وهما دورة إتقان اللغة العربية والتي

د.نسرين عبد العزيز

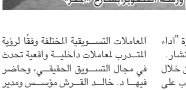
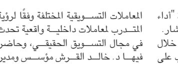



د.يسرا صبيح

أمير نبيل




طلاب المعهد في ختام ورشة التصوير بشارع «المعز»

حاضر فيها د. عادل معاطي، ودورة "أداء إذاعي" وحاضرت فيها د. نادية النشار.

دورة "المعاملات التسويقية من خلال الرؤية الواقعية" وفيها تدرب الطلاب على المعاملات التسويقية المختلفة وفقًا لرؤية المتدرب لمعاملات داخلية واقعية تحدث في مجال التسويق الحقيقي، وحاضر فيها د. خالد القرش مؤسس ومدير مؤسسة النخبة للاستشارات الإدارية والتدريب المتطور.

ورشة مجانية للطلاب في مهارات التقديم التليفزيوني، لتعريف الطالب بقواعد وأسس التقديم التليفزيوني، والمهارات التي لابد أن يكتسبها لكي يكون ناجحًا في هذا المجال.

ورشة مجانية في التصوير الفوتوغرافي وكانت المبادرة الأولى لوحدة التدريب في تشجيع ثقافة تبادل الخبرات بين الشباب، حيث تم الاستعانة بطالب متفوق في مجال التصوير وهو وليد بخيت بالفرقة الرابعة قسم الإنتاج الإعلامي، لتدريب زملائه على مهارات التصوير الفوتوغرافي لخلق فريق عمل قادر على التغطية الإعلامية لأحداث المعهد، كما تم تنظيم زيارة خارجية لشارع المعز لدين الله الفاطمي والقيام بالتصوير الخارجي نهاري وليلي، وتم عرض هذه الصور في معرض خاص بوحدة التدريب، وتم إجراء مسابقة لأفضل ثلاث صور فوتوغرافية.

طه حسين عنوان لدورة أدبية تنظمها رابطة الخان الثقافية






بعد النجاح الذي قدمه مشروع خان الورش للتنمية الفنية والثقافية التابع لرابطة الخان الثقافية خلال الأعوام السابقة، قررت الرابطة تنظيم دورة جديدة في مجال الأدب وفنونه تحمل اسم طه حسين عميد الأدب العربي في سابقة هى الأولى من نوعها في هذا المجال، حيث تمثل دورة طه حسين الأدبية نموذجًا ثوريًا في التعامل مع الأدب وفنونه والتي تحتوي على مجموعة من الورش واللقاءات والأمسيات في مجال الكتابة الأدبية، تشتمل على ورش منفصلة هى: ورشة الكتابة الأدبية (للمبتدئين والمتقدمين) وكذلك ورشة الخان للتذوق والكتابة الإبداعية بمرحلتيها الأولى والثانية، وورشة النقد الأدبي على أن يتم في نهاية الدورة عمل كتاب يضم مجموعة القصص التي قام المتدربون بتأليفها، وكذا كتاب يشتمل على الرؤى النقدية والتذوقية التي قدمها المتدربون خلال الدورة للأعمال الأدبية المختلفة.

وصرح الشريف منجود رئيس رابطة الخان الثقافية أن إدارة الرابطة تتبع منهجا في تقديم الأفكار مستندين في ذلك إلى رواد نهضتنا الحديثة، وأضاف: "حين نفكر في فكرة ما نتخذ من روادنا مثلا أعلى نحتذي به، وقد قمنا باختيار اسم الإمام محمد عبده ليحمل اسمه دورة في التنمية الثقافية، والنهضة بالعقل العربي وهو خير نموذج لذلك، واليوم ونحن نقدم دورة في عالم الأدب وفنونه لم نجد أفضل من عميد الأدب الدكتور طه حسين واخترنا ذكراه لتكون يوم التدشين لهذه الدورة".

وأوضح منجود أنه سيتم الإعلام عن برنامج الدورة خلال الفترة المقبلة على صفحات مجلة الخان وعلى صفحة رابطة الخان على الفيس بوك.

هبة إبراهيم

تحت عنوان "تواصل"

اللقاء الأول لقسم الإنتاج الإخباري يجمع الطلاب بالأساتذة



صورة تجمع بعض المشاركين فى اللقاء



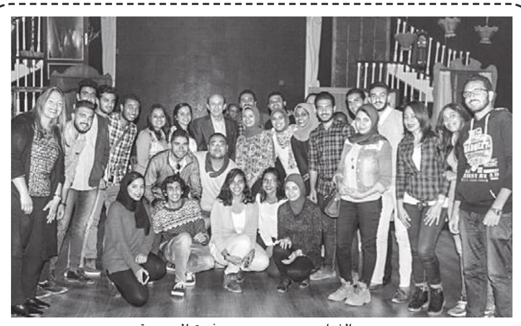
د. هويدا مصطفي حرصت علي المشاركة فى لقاء «تواصل»

نظم قسم الإنتاج الإخباري بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، اللقاء السنوي الأول لأساتذة وطلاب القسم، تناولوا خلاله الإفطار بأحد مطاعم حي الحسين الشهير بمنطقة القاهرة الفاطمية وسط أجواء رمضانية مميزة.

قال د. رامي عطا إن "تواصل" هو لقاء ثقافي- اجتماعي هدفه تحقيق المزيد من التواصل الإيجابي والفعال بين أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالقسم من جانب وطلاب القسم وخريجيه من جانب آخر، وأضاف أنه من المقرر عقد هذا اللقاء بشكل سنوي في نهاية كل عام دراسي، ليصبح تقليدًا مهمًا نحافظ عليه سنويًا.

حضر اللقاء الدكتورة هويدا مصطفى عميدة المعهد، والدكتور رامي عطا القائم بأعمال رئيس القسم ورئيس تحرير الشروق نيوز، والدكتور حسين ربيع المدرس بالقسم ورئيس التحرير التنفيذي للشروق نيوز، والدكتورة فاطمة شعبان المدرس بقسم الإنتاج الإعلامي، والأستاذة إيمان بالله ياسر المدرس المساعد بقسم الإنتاج الإخباري والاستاذ هيثم السيد مخرج الشروق نيوز، بالإضافة إلى عدد كبير من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة.

آية الحو



الفنان محمد صبحي مع فريق المسرحية

"المحاكمة" على مسرح الإعلام للمرة السادسة

قدمت فرقة الشروق المسرحية بقيادة مهاب رضا عرضا لمسرحية المحاكمة على مسرح المعهد الدولي للإعلام للمرة السادسة، بحضور عدد من أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية، وطلاب الفرقة الأولى بالمعهد.

من جانب آخر، تلقت الفرقة دعوة من الفنان محمد صبحي لحضور تصوير إحدى حلقات برنامجه "أعزائي المشاهدين مفيش مشكلة خالص" الذي يعرض على قناة CBC، وعلى هامش اللقاء حرص صبحي على متابعة تطورات العمل القادم للفرقة وهو مسرحية "قصر الشيطان"، وقدم دعوة لعرضها في مدينة سنبل للفنون والزهور التي يرأسها صبحي.

آية ياسر

"روز اليوسف الأسطورة والواقع" فيلم تسجيلي يرصد حياة الكاتبة الراحلة روز اليوسف

د. هويدا مصطفي



د. الهام يونس



د. نادية النشار

أصدر قسم الإنتاج الإعلامي فيلمًا تسجيليًا بعنوان "روز اليوسف الأسطورة والواقع"، بمناسبة تخرج دفعة جديدة من طلاب المعهد الدولي العالي للإعلام، هي دفعة ٢٠١٥-٢٠١٦م، والتي تحمل اسم الفنانة والصحفية فاطمة "روز" اليوسف.

يتناول الفيلم رحلة روز اليوسف منذ النشأة الأولى والتحاقها بعالم المسرح ثم انتقالها إلى عالم الصحافة والصراعات التي واجهتها مع حكومة نسيم باشا الوفدية، وقصة كفاحها الطويلة حتى وصلت إلى تأسيس مؤسسة روز اليوسف العريقة.

الفيلم من إخراج الدكتورة إلهام يونس رئيس قسم الإنتاج الإعلامي والتي قامت بالإشراف على جمع المادة العلمية والأرشيفية للفيلم، حيث قام بتجميع المادة الأرشيفية خالد أحمد وقام بعمل المونتاج داليا هشام ورضوى عبد الرازق، وقرأت التعليق الدكتورة نادية النشار كبيرة المذيعات بإذاعة الشباب والرياضة.

من المعروف أن قسم الإنتاج الإعلامي يقوم بإنتاج العديد من الأفلام التسجيلية والوثائقية عن الشخصيات والرموز الثقافية في مصر تحت توجيه وإشراف عميدة المعهد الأستاذة الدكتورة هويدا مصطفى.

خاص الشروق نيوز

برامج المقالب.. هل ترسم البهجة أم تتلاعب بمشاعر الناس؟!



يعتقد العديد من الفنانين والإعلاميين أن التلاعب بمشاعر الناس، والاستهزاء بحياتهم وأرواحهم، من خلال برامج المقالب، التي تنتشر في شهر رمضان على شاشات التليفزيون، يحقق نجاحًا وشهرة لهم، ويرون أن مثل هذه البرامج تحقق الضحك والبهجة لدى قطاع كبير من الجمهور.. فيما يرى كثيرون من المتخصصين والجمهور أن هذه البرامج أضاعت روح الدعابة، وأنها أصبحت شبة انتقام، يبث في أرواح أطفالنا الشر والعنف، لتبقى تساؤلات عديدة تدور في أذهان البعض:

هل شهر رمضان وقت مناسب لمشاهدة هذا البرامج؟

هل ضيوف هذه البرنامج على علم بالمقلب قبل وقوعه؟

هل تؤثر تلك البرامج على أطفالنا بالسلب أم الإيجاب؟

ما السبب وراء إعادة إنتاج مثل هذه البرامج كل عام؟

طرحنا هذه الأسئلة وغيرها على خبراء متخصصين في مجال الإعلام، وبعض الجماهير.

برامج سيئة!!

في البداية تقول دكتورة نسرين عبد العزيز، عضو هيئة التدريس بقسم الإنتاج الإعلامي- إعلام الشروق، إن "هذه البرامج سيئة، وتستخف بعقول المشاهدين، وتتاجر بمشاعر الآخرين"، مضيفة أن "توقيتها حيوي للغاية، وعادة ما ترتبط بالموسم الرمضاني، وهذا من وقت برنامج "الكاميرا الخفية" لإبراهيم نصر؛ وبالتالي جرى العُرف أن تُعرض مثل هذه البرامج في رمضان، إلى جانب أن تكلفتها عالية جداً؛ نظرا لأنه يُبنى ديكور جديد في كل حلقة، وبأدوات جديدة، وكأنها حلقة درامية بديكور مفصّل. أما بالنسبة لمعرفة الضيوف بالمقالب، فالموضوع محير، لكني أعتقد أنهم يكونون على دراية بالأمر، لكنهم ليسوا على علم بخطورة المقلب".

وتابعت: "أصبحت ثقافة برامج المقالب سيئة جدا، وتؤثر بالسلب على أطفالنا، وبجانب هذا، فالإعلانات هى الممول الأساسي لهذه البرامج، وزيادة نسبة المشاهدة تُزيد من نجاحها".

غير مناسبة في رمضان

تقول د. فاطمة شعبان، عضو هيئة التدريس بقسم الإنتاج الإعلامي، إنها "لم تشاهد مثل هذه البرامج، ذلك لأنها معترضة على عرضها في رمضان؛ لأنها أدت إلى ضياع روحانية الشهر الكريم، والأمر ذاته ينطبق على كافة البرامج والمسلسلات".

حرام!!

ومن جانبها ترى د. يسرا صبيح- عضو هيئة التدريس بقسم الإنتاج الإخباري- أن ترويع المؤمن حرام كما قال رسولنا الكريم، عليه أفضل الصلاة والسلام، فعلى مستوى الأشخاص الذين يتم ترويعهم وتخويفهم بهذا الشكل عمل سيء للغاية حتى لو وافقوا على ذلك بعد معرفتهم بأنه كان مقلبًا، وعلى مستوى المجتمع فهو عمل يحض صغار السن على أعمال غير أخلاقية بما يؤدي إلي فساد كبير، فهناك طفل حاول بالفعل إنه "يولع" في أخيه الصغير ولما والده ووالدته عاقباه قال لهم عملت مثل رامز جلال وأنتما كنتما سعداء به!!

وتابعت هذا يجعلنا نسلط الضوء على نقطة مهمة وهي كيفية تقديم القدوة للأطفال، وكيفية تشكيل منظومة القيم في المجتمع من خلال الإعلام والأسرة.

إسفاف وتخويف

تقول د. غادة أحمد- عضو هيئه التدريس بقسم الإنتاج الإعلامي- إنها ضد فكرة هذه البرامج، لأنها تعتمد على الإسفاف والخوف، ولا يوجد ما يدعو إلى الضحك. وأضافت أن ضيوف برامج المقالب قد يكونوا على علم بها قبل وقوعها لأنهم يعملون بالتمثيل ويأخذون أموالا كثيرة، ومن جانب آخر فإن مقدم هذه البرامج لا يستطيع تحمل خطورة ما يحدث من مقلب، والأخطر أن بعض الأطفال يقومون بتقليد هذه المقالب في زملائهم وأصدقائهم.

تمصير غير مناسب

وتوضح د. مروة عبد اللطيف- عضو هيئه التدريس بقسم الإنتاج الإعلامي- أن فكرة هذه البرامج مأخوذة من برامج الكاميرا الخفية التي كنا نشاهدها على قنوات التليفزيونات الأجنبية، ولكن بعض الفنانين والإعلاميين المصريين وللأسف حرفوها بشكل كبير، في الخارج يقدمونها بطريقة مضحكة وبسيطة نشعر معها أن ن الموقف ليس خطيرًا، ولكن في مصر فإن هذه البرامج تطورت بشكل عام حتي وصلت بالمنظر الذي يقدمه رامز، وهو أمر "أوفر قوي" بصورة نشعر معها أنه "تمثيل في تمثيل".

وتضيف أنه من الواضح التكلفة العالية لتلك البرامج، في الوقت الذي يطالبنا فيه المسئولون بالترشيد، فما يصرف على تنفيذ هذه البرامج كان يمكن توجيهه في أعمال تنموية لخدمة البلد وشبابه.

تأثير سلبي

وعن تأثير برامج المقالب على الأطفال تقول د. مروى إن هذه البرامج لها تأثير كبير على الأطفال الصغار الذين يقومون بتقليد المقلب، وهناك أسر تقوم بالتوعية وأسر لا تقوم بتوعية أطفالها!!

رأي الجمهور

وبسؤال الجمهور، قالت "عبير"، إن "مواعيد عرض هذه البرامج فى مثل هذا الشهر غير مناسبة؛ لأنه شهر للعبادة، ويمكن الاستفادة من تكلفتها فى علاج مرض، أو التبرع للفقراء، بالإضافة إلى تأثيرها السلبي على الأطفال، وغرس روح الشر، وأظن أن استمرار عرض هذه البرامج يرجع لنسبة المشاهدة، وكثرة الإعلانات؛ مما يؤدى لنجاحها، وزيادة المكسب".

ليس لها معنى

وقالت "خلود"، إنها "برامج ليس لها معنى، هدفها إفساد الروح الرمضانية، وتحطيم الذوق العام، كما أن مواعيد هذه البرامج غير مناسبة". وأضافت" أنا مقبلش على نفسي، أو غيرى، إني أتحط في المواقف دي؛ لأن دا لعب بأرواح الناس. وعمر الهزار ما كان بهذا الغباء!".

تافهة وإن كانت شيقة!!

وقالت أخرى إنها "ثقافة تافهة، ليس لها أساس"، وتابعت: "البلد أولي بالفلوس دى، ودي برامج سلبية جدا على الأطفال والشباب، كمان بقت حاجة مستفزة ومضللة جدا".

فيما رأت فتاة أخرى أن"هذه البرامج شيقة جداً"، وتابعت: "أنا بستمتع بها لاحتوائها على كثير من المقالب التى تعجز الشخصيات العادية عن فعلها، لما بها من أفكار مجنونة".

متخصصون: تستخف بعقول المشاهدين وتتاجر بمشاعرهم

الجمهور: تافهة وتأثيرها سلبي على الأطفال وإن كانت شائقة

تحقيق: ياسمين صلاح
فاطمة وليد - هبة حسين

لن أعيش في جلباب أبي!

الأبناء يتمردون على مهن الآباء ووظائفهم

ابني طبيب، وابنتي أستاذة جامعية، والثالث مهندس والرابع محام.. وتتنوع المهن على مقدار عدد الأولاد.

هذه المهن في الواقع كثيرا ما كان الأهل يفرضونها على أبنائهم منذ الصغر؛ حيث يزرعون فيهم حبها، محاولين بذلك، دون قصد، أن يحققوا أحلامهم من خلال أبنائهم، فيقتلون بهذا طموحهم، ويحدون لديهم حتى حرية الحلم في اختيار ما يرغبونه.. مما يجبر الابن أو الابنة على دراسة جانب تعليمي لا يتناسب مع ميوله فيلتحق بالقسم الأدبي أو العلمي تحقيقًا لرغبة

وبعد ذلك يواجه العديد من الطلبة حيرة وترددًا عند اختيار التخصص الجامعي الملائم الذي يلبي طموحاتهم ويتناسب مع قدراتهم العلمية وميولهم الشخصية، في حين يجد البعض أنفسهم قد وقعوا في دوامة، طالما شكلت لديهم صعوبة في الخروج منها جراء اختيارهم تَخصصات يكتشفون بعد فوات الأوان عدم مقدرتهم على متابعتها، وأنهم إذا استمروا عليها فإن الفشل قد يكون حليفهم، مما يتسبب في ضياع جهودهم وسنوات دراستهم عند لجوئهم لتغيير المسار الدراسي وذلك بسبب تدخل الأهل من خلال الضغط الذي يمارسونه على الأبناء لاختيار التخصص الذي يرونه من وجهة نظرهم مناسبًا مع وجود معارضة شديدة من الطالب نفسه.

يقول عمر صدّيق، الطالب بالصف الثالث الثانوي، "رغم إني أعلم جيدًا حب أبى وأمي لي وحسن معاملتهما وخوفهما على مصلحتي، لكني أكره كثرة الأوامر التي لا تنتهي وطريقة مراقبتهم لي في اختياري لأصدقائي أو للمذاكرة والتدخل حتى في طريقة كلامي وحواري مع أصحابي على التليفون اعتراضًا منهم على الألفاظ بيننا، الآباء يختلفون في كل شيء عن الأبناء ومسارنا مختلف".

نحن مختلفون

يفسر محمد عبد الكريم، الطالب بالفرقة الرابعة كلية التربية جامعة عين شمس، طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء فيقول "نحن الأبناء نختلف عن الآباء في كل شيء بداية من الأكل حتى طريقة التعامل والتفكير والتصرف في الحياة وردود الأفعال، لاختلاف الأجيال والثقافات لذلك أتقرب دائمًا من أصدقائي وليس من أهلي لأننا ثقافة واحدة وطريقة تفكيرنا واحدة يعني أنا أفهم صديقي دون أن يتحدث.. إلا أن الإجبار غير المقصود من بعض الأهل يترك آثارًا سلبية على شخصية الأبناء وأيضًا على سوق العمل لاحقا؛ لأن رغبة الابن في ممارسة مهنة يحبها لم تتحقق، ولأنه اختار أخرى بهدف طاعة الأهل فقط، ولهذا لم يعد غريبا أن نسمع عن فشل كثير من الأطباء، أو إخفاق كثير من المهندسين، وتراجع كثير من المعلمين..والسبب عدم اختيارهم الحر لمهنة يحبونها، فتكون النتيجة فشلا وإحباطا وخيبة أمل للفرد الذي أجبر على اختيار مهنة معينة، وللمجتمع الذي يتحمل سوء هذا الاختيار".

خصام مع أمي

وتقول سارة فتحي، الطالبة بالفرقة الثانية بكلية التجارة جامعة سوهاج، "أنا دائمًا مع أمي في خصام داخل البيت لاعتراضها على ملابسي وطريقة كلامي وضحكتي، في كل شيء أجد الاعتراض منها، دائمًا تراقب كل تصرفاتي بالأوامر حتى في نغمة التليفون اعتراضًا على الأغاني بصفة عامة، وطريق التفاهم بيننا مسدود".

ومع عصر الإنترنت والفضائيات والحريات، حدث اليوم اختلاف في المفاهيم والاختيارات عند الآباء والأبناء حيث إن زماننا هذا زمن الانفتاح والمتغيرات، ومع كثرة التقنيات والفضائيات وكثرة الثقافات والشبهات أصبح الشباب يعيش اليوم في مفترق طرق وتحت تأثير هذه المتغيرات ولا شك أنها تسبب لهم كثيرًا من المشكلات التربوية والأخلاقية.

حق السفر مهضوم

ويرى كثير من الفتيان والفتيات أحقيتهم في السفر بمفردهم أو مع أصدقائهم لقضاء أوقات ممتعة، بعيدًا عن الرحلات الأسرية المملة، وغالبًا ما يرفض بعض أولياء الأمور الفكرة تمامًا، واضعين نصب أعينهم كل الأمور السلبية التي قد تحصل للأبناء في رحلتهم، وكثيرًا ما تنشأ الخلافات داخل الأسرة نتيجة هذا الرفض، فيما يوافق بعض الآباء على أمل أن تسهم رحلة الابن مع أصدقائه في اكتشاف ذاته، وتزيد من ثقته بنفسه، حيث يتفق الأب مع ابنه على شروط وضوابط وقوانين يجب أن يتقيد بها ورفاقه في السفر.

يرى بعضهم أن اختيار شريك الحياة يعتبر بالنسبة للفتاة أو الشباب، من أهم الخيارات في بناء الحياة الزوجية، والتخطيط للمستقبل.. وغالبا ما يتدخل الأهل في هذا القرار من منطلق الحرص على مصلحة الأبناء.. حتى وإن بدا الأمر غير ذلك في نظر الأبناء أو في المحصلة النهائية التي يسفر عنها هذا التدخل.

ذكرت أم أسامة "أنّها ترفض سفر ابنها مع أصدقائه، خاصة عندما يرافقهم أشخاص آخرون من أصدقاء أصدقائه قد لا يُعرف عنهم شيئًا، ولا يعلمون طبيعتهم، ولا أخلاقهم"، معتبرة "أن منعه شيء ضروري لابد منه، حيث يكتفي بالسفر مع أسرته فقط، أو أن يسافر مع أسرته برفقة أصدقائه، أو الالتقاء بهم في بلد الإقامة، حتى تكون الأسرة مطمئنة على أبنائها ويكونوا تحت أعينهم".

وتوضح عبير محمد "أنّها لا تمانع من سفر الابن مع أصدقائه، بشرط أن يرافقه أحد إخوته أو أقاربه الأكبر سنًّا"، مشيرةً إلى "أنّه في السفر الكثير من الأشخاص تتغير مفاهيمهم، ويتصرفون بطرق غير صحيحة، وغير لائقة، ويشجع الأصدقاء بعضهم البعض على ذلك، كونهم في مكان بعيد عن الأهل، لكن بوجود شخص مقرب قد يهابونه ولا يفكرون إلا في الأمور الترفيهية فقط، التي لا تعود بالضرر عليهم ولا على مكان إقامتهم".

حالة تمرد

لكن نرى أن الأبناء يخلعون عباءة التقليد الأعمى لآبائهم ويستقلون بآرائهم الخاصة ويتمردون على فكرة الخضوع للأوامر المعاكسة لشخصياتهم، فالحرية.. ثم الحرية.. ثم الحرية هي شرط بناء حياة أسرية سليمة، وعلينا أن نؤمن أن بالحرية والحوار المقنع نساعد أبناءنا في الاختيار.

الشبان والفتيات: حب أهالينا يقين.. لكننا نرفض "الأوامر"

تحقيق: آلاء شومان


الفنان فريد فاضل يعرض إحدى لوحاته

الفنان التشكيلي فريد فاضل:

أهتم بالجذور.. ولذلك أرسم الأشخاص بزيهم الفلكلوري

فنان تشكيلي بدرجة طبيب.. كنا نعلم عنه الكثير قبل الذهاب إليه ورغم ذلك عندما جلسنا معه اكتشفنا جوانب أخرى في شخصيته المبهرة التي تعكس إحساسًا غير طبيعي لإنسان موهوب يتصف بتواضع وبساطة شديدة، لدرجة أن الكثيرين وصفوه بأنه رجل عصر النهضة.. فهو طبيب وفنان وموسيقي ويتعامل مع مواهبه الثلاث بجدية شديدة، وله نظرية في «الطبيعة الجمالية المتكاملة» وبالنسبة للموسيقى فقد درس الكمان مع البروفيسير «أدولف مونسييه» لثماني سنوات وفي الأعوام الأخيرة درس البيانو بنفسه ويعزف من باخ حتى شوبان ويقيم حفلات للعزف على البيانو في مصر والولايات المتحدة الأمريكية. كما يغني أيضا من طبقتين مختلفتين واهتمامه الأساسي هو حفلات الكورال، بالإضافة إلى هذا كله فقد تخرج في كلية الطب وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة القاهرة عام ١٩٨١ ثم حصل على ماجستير طب وجراحة العيون، جامعة القاهرة، عام ١٩٨٧، ثم حصل على الدكتوراه بعد مناقشة رسالته بعنوان الكيمياء المناعية لرقعة القرنية المرفوضة في جامعة القاهرة عام ١٩٩٨، ويعمل حاليًا أخصائي طب وجراحة العيون بمعهد الرمد بالجيزة.. كل هذه الجوانب تضفي لمسة جمالية لهذا الفنان الذي يكشف لنا عبر السطور التالية عن جوانب أخرى من أعماله الفنية.. «الشروق نيوز» حاورت الفنان الشامل، د. فريد فاضل، الطبيب والفنان التشكيلي والموسيقي.. فإلى نص الحوار..

• متى اكتشفت موهبة الرسم؟

بدأت الرسم في توقيت مبكر جدًا في حياتي، كان عمري ٤ سنوات، عندما بدأت أكتشف أن بإمكاني أن أرسم، ثم بدأت الموهبة تتضح بشكل أكبر عندما بلغت السادسة من عمري، ومن هذا التوقيت وأنا أمارس هذه الهواية المفضلة للتعبير عما بداخلي من مشاعر ومواقف ورؤى فنية.

• لماذا لم تلتحق بإحدى كليات الفنون بدلًا من دراسة الطب؟

لأن دراسة الفن في هذا الوقت لم تعجبني، واطلعت على مقررات ومناهج أكثر من كلية بالفعل، ولم تعجبني أي كلية من كليات الفنون، بالإضافة إلى أنني كنت أريد الرسم بواقعية وهذا جعلني أتجه إلى دراسة أخرى وشعرت بأن الطب سيكون أفضل لي، وبه مواد جميلة مثل التشريح والفسيولوجيا وهي مواد يمكن استغلالها وتوظيفها بشكل جيد في فني، خاصة وأنني كنت مجتهدًا وكان مجموعي في الثانوية العامة كبيرًا، فالناحية العلمية كنت أحبها ولا أذاكرها من باب تأدية الواجب، كما أنني اكتشفت أنني من الأشخاص الذين لديهم توازن بين فصي دماغي الأيمن والأيسر، ولا يستطيع فص واحد فيهما السيطرة على الآخر أو تسييره.

• ماذا عن أول معرض نظمته؟

عندما شاركت في أول معرض فني بلوحاتي كان عمري ١٣ عامًا، وذلك سنة ١٩٧٢، في قصر ثقافة «قصر النيل»، وكانت مشاركة متميزة خاصة وأن المعارض الفنية تعطي للفنان ثقة ودفعة نفسية وهو في أول الطريق، كما يستطيع من خلالها أن يرى رد فعل الناس تجاه أعماله الفنية.

• من وجهه نظرك كيف تتذوق العمل الفني؟

بنظرة عين متمرسة جدًا؛ لأنني لم أشارك أو أشاهد معارض فقط، بل زرت بلاد العالم التي تنظم معارض هامة مثل نيويورك ولندن وباريس وألمانيا وإسبانيا وأيرلندا والنمسا والمجر، وأيضًا أنا مطلع جدًا على جميع المدارس الفنية وخاصة في الغرب، لأنني لم أقم بزيارة الشرق الأقصى، ولديّ مكتبة كبيرة تحتوى حوالي ٢٠٠٠ كتاب عن الفن التشكيلي، والعين المدربة تأتي من الرؤية الجيدة والقراءة الجيدة وأن تطلع على أعمال عديدة، بهذه الأشياء يستطيع الإنسان أن يكتسب خبرة فنية كبيرة.

• كيف تستطيع نقل الملامح بهذه الصورة المعبرة في البورتريهات بحيث نشعر وكأنها محفورة؟

أحيانًا أرسم عن طريق موديل أو عن طريق الذاكرة لو هم أصدقائي، فأنا أستطيع أن أرسمهم كما أن لديّ عائلات كاملة من الأصدقاء والمعارف بالصعيد، أيضا في مرسمي لوحات تعكس مواقف لحظية لأشخاص لم أقابلهم سوى مرة واحدة، وهناك عائلات كاملة بسيطة أعرفها ونتزاور في بلدة صغيرة بجانب أخميم على النيل وكثير جدًا من اللوحات التي رسمتها تخص تلك البلدة، ولذلك فإنك إذا لم تستطع التواجد بتلك الأماكن فهناك علاقة تنشأ بين الفنان والمكان وأصحابه حتى يكون بعد ذلك إبداعه صادقًا وحقيقيًا ولا يكون مجرد فرد هبط من السماء ورسم عددًا من اللوحات ورحل بعد ذلك.

أعبر عما بداخلي من مشاعر ومواقف ورؤى فنية

• علمنا أنك تعزف على البيانو والكمان.. نود أن تعطينا فكرة عن ذلك؟

أنا في الحقيقة درست الكمان في المعهد العالي للموسيقى، وظللت ١٠ سنوات في قسم الوتريات وأتقنت العزف على الكمان وعزفت البيانو وكانت لي فرصة الغناء «الترنيم» في الكنيسة، وعزفت أيضًا مع الأطباء الفنانين في بودابست، أبريل الماضي.

• لماذا تهتم برسم الأشخاص بزيهم الفلكلوري مثل الصياد بزيه والمرأة بزيها الصعيدي أو البدوي أو الفلاحي؟

لأنني عادةً أهتم بالجذور وهي مهمة جدًا بالنسبة لي وخاصة حالة الشخص وحالة «الهارمونية» بينه وبين بيئته وعمله وما بين الإضاءة الموجودة عليه، وأنا أشعر بأن هذه هي عناصر نجاح اللوحة وهو ما يجعل المشاهد يدخل في أعماق اللوحة ولا يمر عليها مرور الكرام. ويحدث ما نسميه ارتباطا عن طريق استدعاء ذاكرته الحقيقية وذاكرته الحميمية فاللوحة بالنسبة لي يجب أن تكون مثل الوردة البلدي لا مثل زهرة البيونسيه، فزهرة البيونسيه تكشف كل أوراقها مرة واحدة أما الوردة البلدي فتتفتح بالتدريج، وتتغير في كل لحظة وتعطي رائحة جميلة.

• ما الذي يحدد نوع الخامة المستخدمة بالنسبة لعمل فني تقوم به؟

ذلك يخضع للموضوع والتأثير الذي أريد تركه في المشاهد، فالأعمال الكبيرة لا أستخدم بها الألوان المائية، لأن الألوان المائية تحتاج إلى زجاج يعكس الصورة والأعمال الكبيرة في ألوان الزيت أفضل ولكن هناك أعمال صغيره أريد بها توصيل كلمة مختصرة وشفافة، والمشاهد هو الذي يحتضن العمل وليس العمل الذي يحتضنه.

• من هم الفنانون الذين تأثرت بهم في حياتك؟

أحب «ليوناردو دافنشي» لأنه يجمع بين الفن والعلم، فهو من الفنانين الذين ينظرون لنفسهم كعلماء أكثر من كونهم فنانين، فهو من أعظم الفنانين وتأثرت به كثيرًا، وأقمت معرضين عنه ومن الفنانين المصريين أحب «محمود سعيد « و»سيف وانلي» و»حسين بيكار» وكانت تربطني صداقة شخصية بوانلى وبيكار رحمهما الله.

حوار: أمينة حمدي- ريهام يحيى

نقيب الصيادلة:

العلاج المصري لا يختلف عن المستورد في الفاعلية

د. محيي عبيد: مصر الأولى عالميًا في زيادة معدل المصابين بـ«فيروس سي»

مصر من أكثر دول العالم امتلاكًا لمعدلات مرتفعة للإصابة بالالتهاب الكبدي الوبائي المعروف باسم فيروس سي نتيجة لأسباب عديدة لا يتسع المجال لذكرها الآن ومع ظهور الأدوية الجديدة التي تستهدف المرض بفاعلية أكبر بدأت معدلات الشفاء ترتفع بشكل يبشر بالقضاء على المرض في المستقبل، "الشروق نيوز" التقت د. محيي عبيد، نقيب عام الصيادلة، لتسليط الضوء على أبرز أعراض الفيروس وطرق الوقاية، وآليات مواجهته، ومدى توفر الأدوية في مصر، ومناسبتها للمرضى ومستوياتهم الاقتصادية... فإلى نص الحوار...

• ما معدل الإصابة بالفيروس سي سنويًا في مصر؟

النسبة تتزايد بمعدل من عشرين ألف إلى خمسين ألف في السنة وهذا يدل على أن مصر تحتل المرتبة الأولى للإصابة بالفيروس سنويًا.

• وما أسباب انتشار المرض والطرق التي تساعد على نقل الفيروس؟

كان الأشخاص مصابين بالبلهارسيا وذلك يرجع لتناولهم سرنجات زجاج وعدم اهتمام الجراحين بأدوات الجراحة والتعقيم الكافي وإهمال أطباء الأسنان، ولذلك ينقل المرض عن طريق الدم أي يتم التعامل مع الدم.

لدى مصر ١٢ مليون مريض بفيروس سي

• كيف يكتشف المريض إصابته بفيروس سي وما هي طرق الوقاية؟

أغلبية المرضى يكتشفون إصابتهم بالمرض في المراحل المتأخرة لأن كل الأعراض تظهر في المراحل المتأخرة، أما طرق الوقاية فتشمل التحاليل الدورية وعدم تناول حقن سبق استعمالها من قبل ويجب على طبيب الأسنان تعقيم أداوته.

• ما معايير صرف العلاج للمرضى؟

في البداية يتقدموا المرضى لوزارة الصحة بحيث يتم توقيع الكشف عليهم ويتم اختيار الأولى منهم للعلاج والحالات التي تسمح بالانتظار تدخل قائمة الانتظار مع العلم أن مصر لديها ١٢ مليون مريض بالفيروس سي بمعنى أن مصر تحتل المرتبة الأولى على مستوى العالم، يتم علاج مليون واحد فقط نظرًا لنوعية الحالات المرضية.

• ما الفرق بين العلاج القديم والجديد من حيث الأعراض الجانبية؟

العقار القديم كان يوجد فيه الانترفيرون وهذه المادة لا تؤخذ مع مرضى الكلى ولا مع الحوامل ولا مع كبار السن وأيضا كان عبارة عن علاج ثلاثي يتكون من (السوفالدي، ابفيرين، انترفيرون) لكن العقار الجديد لا يوجد فيه الانترفيرون وهو علاج أقراص وليس حقن لمدة شهرين قرص واحد يوميًا ومن مميزات العقار الجديد أنه يتم تناوله بمفرده دون اللجوء لأي عقاقير أخرى.

• وهل هناك فرق بين العلاج المصري والأمريكي من حيث التكلفة والفاعلية؟

الفاعلية هي نفسها أما التكلفة، فإن الشركة الأم هي التي تنتجه بلد المنشأ تنزل الدواء ١٪ من سعر السوق العالمي.

• هل يتوفر فيه الدواء الأمريكي (المستورد) في بعض الصيدليات؟

الدواء المصري والمستورد يصبحان متوفرين في الصيدليات بشرط أن يكون معه تسجيل من وزارة الصحة ولا تستطيع الصيدليات عرض الدواء الأمريكي في السوق المصري إلا إذا كان معها براءة اختراع أو أن الشركة الأم التي اكتشفت العقار تمنحها تصريح براءة الاختراع.

• هل توجد شركات محلية في مصر تنتج العقار؟

نعم يوجد بالفعل شركات محلية تقوم بتصنيع الدواء وإنتاجه مثل شركة ممفيس فقدمت طلب إنتاجه بتكلفة ٢٧٠٠ جنيه مصري.

• هل يتم توقيع عقوبة الإغلاق لأي صيدلية تصرف العقار دون روشتة طبية مختومة أو موثقة من الطبيب؟

لا تقع عقوبة الإغلاق على الصيدليات التي تصرف العقار بدون روشتة نظرًا لأن المريض الذي يصرف العقار بالضرورة يكون تحت إشراف الطبيب المعالج لأنه ليس من المنطق والعقل أن المريض يدفع ٢٦٧٠ جنيه مصري دون إرشاد من الطبيب مع العلم أن الكورس الواحد يشمل ثلاثة عبوات تبلغ تكلفتهم ٩ آلاف جنيه.

• هل يوجد مرضى عاد المرض إليهم مرة أخرى بعد تعافيهم؟

نعم يوجد، بسبب الإهمال وعدم إتباع الطرق اللازمة لتناول العقار.

• كيف يتم التميز بين العبوات الأصلية والعبوات المغشوشة؟

يجب على المريض أن يشترى العقار من المصدر الرئيسي والمصدر الآمن هنا يكون من الصيدلية لأن تصنيع الدواء يكون في المصانع وبعد ذلك يتداول في الصيدليات.

• هل توجد فئات يقدم لهم الدواء على نفقة الدولة (مبادرة السيسي لصندوق تحيا مصر)؟

التأمين الصحي يشمل المرضى محدودي الدخل ليكون نصف الثمن على المريض والنصف الآخر على التأمين الصحي ويوجد بالفعل عشرة شركات تقدمت لعلاج مليون شخص على حساب هذه الشركات.

حوار: ماري مجدي

المؤرخ د. صبري العدل في حوار مع «الشروق نيوز»:

انتصار أكتوبر مظلوم في المناهج الدراسية ومازلنا في انتظار فيلم وثائقي يليق بالحدث


د. صبري العدل أثناء الحوار مع محررة الشروق نيوز

كد دكتور صبري العدل "أن الأعمال ة التي قدمت عن حرب أكتوبر عبرت ا عن مشاعر المصريين وآمالهم، وأن ناء مهملة تمامًا ويجب الاهتمام بها ثروة حقيقية ودور الدولة تراجع في الأيام بالنسبة للعمل السينمائي".

لدكتور صبري أحمد العدل مؤرخ ي وأستاذ التاريخ الحديث بجامعة الدولية، عمل مديرًا لمركز البحوث ائقية بمصر، له العديد من المؤلفات تاريخ مصر والعالم العربي آخرها يناء في التاريخ الحديث"، "جزيرتا ن وصنافير".

الشروق نيوز" التقت الدكتور ي وحاورته في عدة قضايا شائكة مة تشغل الساحة في الوقت الحالي، نص الحوار..

في رأيك كيف يتم تنمية سيناء؟

وضوع تنمية سيناء موضوع مهم جدًا ة وأن هذه المنطقة الحيوية من مصر لا موضوعًا ساخنًا نظرًا لارتباطه بالأعمال ابية التي تحدث في بقعة تقع في الشمال قي من شبه الجزيرة، ومن هنا تبرز أهمية سيناء.

من وجهة نظري ينبغي ألا تتأثر رؤيتنا تنا للإرهاب بمسألة التنمية، بمعنى ألا تنمية سيناء مجرد رد فعل على الأفعال ابية، وإنما لا بد أن تكون هناك خطة طويلة لها أهداف محددة وغايات مرتقبة من هذه العملية التنموية، ومن ثم لا ينبغي تصر فلسفة التنمية على موضوع الأمن، تشمل رفع الوعي الاجتماعي وتنمية ان في سيناء عبر محاور متعلقة بالتعليم ن والثقافة، مع الحفاظ على بعض الموروث ي البدوي لبعض المناطق.

كما تشمل التنمية فتح شرايين بين سيناء ي من خلال الأنفاق التي يتم عملها تحت السويس، وتوصيل مياه النيل إلى هناك مجتمعات عمرانية جديدة، ومشاريع ارك فيها سكان سيناء، بل ينبغي على ظات سيناء أن تحصل على نصيب من ج الثروة المعدنية التي نحصل عليها من سيناء، بحيث تضخ هذا النصيب في همة بعملية التنمية.

كيف شارك أهالي سيناء في حرب بر وكانوا سندًا للجيش المصري؟

الرئيس السادات كأي رئيس أو حاكم لا ينبغي أن ننظر إليه باعتباره شخصية مقدسة

د. صبري العدل

شارك أهل سيناء في معظم الأحداث الجسام التي مرت على مصر باعتبارها جزءًا من هذا الجسد المصري، فشاركوا في الثورة العرابية وثورة ١٩١٩، كما كانوا أول المؤيدين لثورة يوليو ١٩٥٢ وزارهم أول رئيس لثورة يوليو الرئيس محمد نجيب، كما كانوا الجندي المجهول في حروب مصر مع إسرائيل، سواء في ١٩٥٦ أو ١٩٦٧.

وفي حرب ١٩٧٣ قاموا بالعديد من البطولات منها ما قاموا بتقديمه بالتعاون مع ضباط المخابرات العسكرية. منهم من استشهد ومنهم من سجن بالسجون الإسرائيلية. ولم تقتصر هذه البطولات على قبيلة معينة أو فئة؛ فكل أهالي سيناء شاركوا بلا استثناء وقدموا مساعدات هائلة للقوات المسلحة، رجال ونساء وشباب وأطفال وشيوخ. ورغم العزلة الإجبارية التي كانت مفروضة عليهم قبل وأثناء الحرب.

• ما رأيك في حالة التهميش التي تحدث لأهل سيناء الآن؟

أعتقد أن حالة التهميش لسكان سيناء ليست وليدة اليوم، كما هو الحال مع كل المناطق والأطراف الحدودية الأخرى؛ فهي مناطق بعيدة عن المركز بالقاهرة، وكان النظر إلى تلك المناطق باعتبارها مناطق ينبغي أن تتسم بالهدوء وشيوع الأمن.

وكانت عملية التهميش تشمل إبقاء تلك المناطق بلا تنمية حقيقية، وربما في السابق كان السكان يحبون هذه الحالة للقيام بعمليات التهريب التي كانت أحد مصادر الدخل المهمة لهم، بينما من غير المنطقي بعد بروز أهمية سيناء في الآونة الأخيرة أن تترَك هكذا لمصيرها، بل لا بد من دمج المجتمع السيناوي في الجسد المصري، عبر نشر ثقافتهم في الإعلام الرسمي وتعريف بقية المصريين بهذا التراث باعتباره جزءًا من ثقافة المجتمع، وفك الطوق الأمني بشكل تدريجي عن سيناء ربما يساهم في الاندماج، لأن التعامل مع سكان سيناء باعتبارهم حالة أمنية مسألة خطيرة في مستقبلها وعلاقتها بالنسبة لمصر.

• ما رأيك في تاريخ حرب أكتوبر في المناهج الدراسية؟

لا تزال حرب أكتوبر ١٩٧٣ لم تحظَ بنصيبها في الكتب الدراسية، سواء من ناحية طريقة التناول المدرسي الذي يعكس مشكلات كبيرة أصلًا في المناهج الدراسية المصرية، أو حتى في كيفية توصيل الرسالة للأجيال عن هذه الحرب المليئة بالبطولات. ومع تطور وسائل الاتصال الحديثة وطرق ومناهج الدراسة الحديثة لا بد أن تتغير المناهج وطريقة التناول لحدث مهم بقيمة وعظمة هذه الحرب التي أثبت فيها الجندي المصري أنه غير قابل للانكسار، ولا تعكس الكتابات الموجودة في الكتب المدرسية نتائج الحرب بشكل محايد، وإنما تتغير وفق رؤية صناع هذه الكتب والمرحلة التي يمرون بها.

• هل هناك وثائق تاريخية خاصة بحرب أكتوبر؟ ومتى سيتم الإفراج عنها؟

هناك الكثير من الوثائق المتعلقة بحرب أكتوبر موجودة بعضها في دار الوثائق القومية وأرشيف وزارة الدفاع، والخارجية المصرية والمخابرات، ولا زال الكثير من هذه الوثائق لم يُفرَج عنه بعد، أما الوثائق الأمريكية والبريطانية فقد تم الإفراج عن العديد من الوثائق المتعلقة بهذه الحرب، إضافة للوثائق الإسرائيلية التي لا غنى عنها لمعرفة الطرف الآخر وكيف كان يفكر ورؤيته وعملياته العسكرية واستراتيجياته، وتم الإفراج عن بعضها مؤخرًا، وكلها وثائق على جانب من الأهمية لكتابة تاريخ هذه الحرب بصورة محايدة من خلال الاطلاع على مصادر متنوعة.

حوار: نرمين نجيب

مواد رأي

خلاصة الكلام





د. حسين ربيع
drhr1983@yahoo.com

فلتر سقراط

في اليونان القديمة (٣٩٩-٤٦٩ ق.م) اشتهر سقراط بحكمته، وفي أحد الأيام صادف الفيلسوف أحد معارفه الذي جرى له وقال له بتلهّف: "سقراط، أتعلمُ ما سمعتُ عن أحد طلابك؟"

ردّ عليه سقراط: "انتظر لحظة قبل أن تخبرني، أودّ منك أن تجتاز امتحانًا صغيرًا يُدعى امتحان الفلتر الثلاثي".

قال الرجل: "الفلتر الثلاثي؟"

تابع سقراط: هذا صحيح،، قبل أن تخبرني عن طالبي لنأخذ لحظة لنفلتر ما كنت ستقوله... الفلتر الأول هو الصدق.

هل أنت متأكد أن ما ستخبرني به صحيح؟

ردّ الرجل: لا، في الواقع لقد سمعتُ الخبر.

قال سقراط: "حسنًا، إذن أنت لست متأكدًا أن ما ستخبرني صحيح أو خطأ.

لنجرّب الفلتر الثاني، فلتر الطيبة.

هل ما ستخبرني به عن طالبي شيئ طيب؟

ردّ الرجل: لا، على العكس.

تابع سقراط: حسنًا، إذن ستخبرني شيئًا سيئًا عن طالبي، على الرغم من أنك غير متأكد من أنه صحيح؟

بدأ الرجل يشعر بالإحراج.

تابع سقراط: ما زال بإمكانك أن تنجح بالامتحان، فهناك فلتر ثالث، فلتر الفائدة.

هل ما ستخبرني به عن طالبي سيفيدني؟

ردّ الرجل: في الواقع، لا.

تابع سقراط: إذن، إذا كنت ستخبرني بشيء ليس بصحيح ولا بطيب ولا ذي فائدة أو قيمة، لماذا تخبرني به من الأصل؟

فسكت الرجل وشعر بالهزيمة والإهانة، ولهذا السبب كان سقراط فيلسوفا يقدّره الناس ويضعونه في مكانة عالية.

يمكن أن نستخلص من هذه القصة معان كثيرة أهمها أنه لا فائدة من إضاعة وقت الإنسان في الحديث عن الآخرين ونقل الكلام دون أن يفيد، وأن المتلصصين والمتربصين بالآخرين لينقلوا أخبارهم دون أدنى تحقق من صدقها أو حتى فائدة نقلها أولئك لا يمكن وصفهم سوى أنهم مرضى نفسيون.

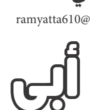
وحتى لو لم نستطع علاج هؤلاء فما نملكه هو صمّ آذاننا عما يريدون نقله من ثرثرات لا فائدة منها، فليس لدينا وقت نضيعه معهم، وقد قرأنا وسمعنا وجرّبنا أن "مَن اغتاب الناس لديك اغتابك لديهم" .. فهؤلاء مثل الطريق ذي الاتجاهين وهو في الواقع طريق لا يؤدي إلى شئ، طريق يستنزف القوى ويلتهم الوقت دون طائل، فلنحذر من هؤلاء المحبين للثرثرة ولنركز فيما نطمح إليه ونريد تحقيقه، ولنقل لمن ينقل لنا خبرًا: إذا كنت ستخبرني بشيء ليس بصحيح ولا بطيب ولا ذي فائدة أو قيمة، لماذا تخبرني به؟ ولا ننسى قول رسولنا الكريم "كفى بالمرء كذبًا أن يحدّث بكل ما سمع".

يوم جديد

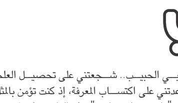




د. رامي عطا
ramyatta610@yahoo.com



أبي



محبة.. تسامح.. حكمة.. تواضع.. رحمة.. تضحية.. عطاء، سبع كلمات، هي سبع فضائل، تلخص سيرة حياتك على الأرض، التي عبرت سريعًا مثل البخار الذي يظهر قليلًا ثم يضمحل.

أبي الحبيب.. كنت، وطوال حياتك، مُحبًا مُتسامحًا حكيمًا مُتواضعًا رحومًا مُضحيًا، كريمًا، كثير العطاء، كل ذلك وأكثر منه جعلك تؤثر فينا، وتؤثر في كل من تعامل معك وعرفك عن قرب، إذ كنت جميلًا في كل شيء، فقد عرفتك مُحبًا للكل ومحبوبًا من الكل، لا تُخاصم ولا تُضايق أحدًا، ترفض العداوة وتبغضها، تساعد الجميع في محبة حقيقية لا تسقط أبدًا، محبة صادقة لا تعرف الزيف أو المصلحة، وكنت مثالًا للتسامح والمغفرة مع القريبين والبعيدين على حد سواء، تتصرف بحكمة في كل موقف يمر بك أو في أي حادث يعصف بنا، كنت بسيطًا أمينًا متواضعًا، تردد دائمًا "يا رب لا تعطني غنى يضلني ولا فقرًا يذلني"، كما رأيتك يا أبي ترحم وتضحي، تُعطي بسخاء ولا تُعيّر.

أبي الحبيب.. لأن الأب والأم مدرسة الابن الأولى، فقد تعلمت منك الكثير والكثير، تعلمت من كل مواقفك، من كلامك ومن صمتك، خاصة وأنك كنت مُهتمًا بالشأن العام. تعلمت منك معنى الوطن مصر والانتماء إليه، فأتذكر جيدًا كيف رفضت أن يدعوك أحد أصدقائك بلقب "الخواجة"، وهو لقب يدعو به البعض التجار المسيحيين، قلت له "أنا مصري مش خواجة"، ومنك تعلمت، ومنذ سنوات بعيدة، في شبابك وفي أيام مرضك وشيخوختك، أهمية الذهاب إلى لجنة الانتخاب والتعبير عن الرأي والاختيار بين المتنافسين، أو لإعلان موقف في استفتاء عام. علمتني الاهتمام بقراءة الصحف حين كنت تواظب على شراء جريدة (الأهرام) كل يوم، وفي يوم الأحد تبتاع معها جريدة (وطني)، تقرأ وتدعوني لأن أقرأ أمامك حتى أتثقف من جهة وأتقوى في اللغة العربية من جهة أخرى، وكم كانت فرحتك كبيرة وأنت تتصفح مؤلفاتي أو تقرأ مقالاتي، هي جزء من تعاليمك وفيض من تشجيعك.

أبي الحبيب.. شجعتني على تحصيل العلم، وساعدتني على اكتساب المعرفة، إذ كنت تؤمن بالمثل القائل "علموهم ولا تورثوهم"، وأن العلم هو أجمل هدية وأفضل ميراث يتركه الأب لولده، لذا وقفت بجانبي حتى أستكمل الدراسات العليا، وكم كانت أستاذتي ومشرفتي د. عواطف عبد الرحمن محقة حين بدأت مناقشة رسالتي الماجستير والدكتوراه واختتمتهما بشكر الأب والأم على تشجيعهما للباحث.

أبي الحبيب.. أعلم جيدًا أن الموت هو نهاية كل حي، وأن حياتنا على الأرض هي غربة، لأنها فترة قصيرة تمر بنا سريعًا، كما أدرك أيضًا أن الحياة الأرضية إلى زوال بينما الحياة في السماء هي الأصل وهي الباقية، من أجل هذا فإننا نثق أنك الآن تتنعم في فردوس النعيم، طالبين أن تصلي من أجلنا وأن تشفع فينا حتى نستكمل مسيرتك الطوباوية، وحتى أزرع في نفوس أطفالي ما علمتني إياه من قيم وفضائل، فأكون وعن حق امتدادًا لك، لأن "اللي خلف ما ماتش".

أبي الحبيب.. أعرف، وكذلك أمي وأخوتي، أنك لن تعود إلينا يومًا ما، وأننا لن نعود نراك ثانية بالجسد مثلما تعودنا كل يوم، ولكن بعد قليل أو كثير فإننا نذهب إليك، نلتقي بك، فتفرح بنا ونفرح بك، وإن كنت أؤمن إيمانًا عميقًا أنك سوف تظل حيًا في قلوبنا، حاضرًا في عقولنا وأذهاننا، لذا يستمر الحوار بيننا، أشاهد صورتك في كل مكان، بل لن أكون مبالغًا إذا قلت إنك تسكن في داخلي، أسترشد بك، أسألك وتوجهني، مُمثلًا لي صوت الحكمة ولسان الضمير.

أبي الحبيب.. تمر الأيام وتتعاقب السنون ولكنني أبدًا لن أنساك، كما أن ذكراك لن تموت أبدًا "لأن ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد"، تظل حية فينا، كما تظل متجددة مع كل نفس نتنفسه، فنظل أوفياء مخلصين لما ورثناه منك من قيم ومبادئ وتعاليم وفضائل.

أبي الحبيب.. عزاؤنا أنك استرحت من آلام العالم الحاضر، وأنك الآن تسكن مكانًا أفضل، في حضرة الله والملائكة والقديسين، تُصلي من أجلنا وتتشفع لنا.

السطر الأخير



أ.د. هويدا مصطفى

الشباب واستلهام القدوة

لماذا الحديث دائمًا عن القدوة عندما نوجه الخطاب إلى الشباب؟ وكيف يمكن أن نحرك القدوة في تثقيف المجتمع؟ ما حاجتنا إلى القدوة التي تمنح الناس الإحساس بواقعية القيمة، فلا تجعلها أمرًا مجردًا يعيش في دائرة الأفكار والنظريات؟ وكيف يمكن أن نستلهم من تاريخنا النماذج والقدوة؟ ما حاجتنا إلى اتساع نطاق القدوة لتشمل القيم والأفكار والجماعات بجانب الفردية والنموذج الإنساني المجسد؟ وكيف نبرز مسيرة المرأة التاريخية التي قدمت فيها نماذج معاصرة في الفن والثقافة والإبداع والعلم والصحافة والإعلام، وشتى مجالات الحياة، ولكنها لم تلق القدر الملائم من الاهتمام والتركيز؟

تساؤلات كثيرة تؤكد إجاباتها أننا نحتاج اليوم وربما أكثر من أي وقت مضى إلى بعض النماذج الحية من تاريخنا الحديث والمعاصر، حتى نؤصل فكرة القدوة في الوعي من خلال عرض التجربة والنموذج، فالتجربة الحية تبرز الفكرة والقيمة أمام الشباب، وهي تتجسد من خلال واقع حي ملموس يتمثل في سيرة ومسيرة بها الكثير من المواقف والأفكار والاتجاهات التي نتعلم منها الكثير.

وربما ليس خافيًا أن شباب اليوم يتأثرون كثيرًا بالقدوة والنموذج الذي يتم تقديمه وإبرازه في المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وفي مقدمتها وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، بالإضافة إلى المؤسسة التعليمية والمؤسسات الثقافية، وغيرها، وهو ما يتطلب تقديم النماذج الجيدة والقدوة الحسنة أمامهم حتى يتمثلون بحياتهم في بناء المجتمع وتحقيق نهضته.

في هذا الإطار ونحن نستعد لتخريج دفعة جديدة من طلاب المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، هي الدفعة الرابعة في تاريخ المعهد، بأقسامه الثلاثة: الإنتاج الإخباري والإنتاج الإعلامي والتسويق الإعلامي، وتخصصاته المختلفة التي تجمع بين الصحافة والإذاعة والتليفزيون والعلاقات العامة والإعلان، فقد وقع الاختيار على أن تحمل هذه الدفعة اسم الكاتبة الصحفية الشهيرة فاطمة اليوسف، التي عاشت بين عامي ١٨٩٨م و١٩٥٨م، واشتهرت في الأوساط الفنية والصحفية باسم السيدة (روز اليوسف)، حيث يأتي تميزها من خلال نجاحها في تأسيس مؤسسة صحفية عملاقة، بدأت بإصدار مجلتها الشهيرة والتي تحمل اسمها منذ عام ١٩٢٥م، ولازالت توالي الصدور أسبوعيًا إلى اليوم، بل ويصدر عن المؤسسة عدة إصدارات أخرى منها مجلة (صباح الخير) و(الكتاب الذهبي)، كإصدارات صحفية متميزة لها دورها التنويري والثقافي والفكري، وقد احتفت المؤسسة مؤخرًا بمرور تسعين عامًا على صدور مجلة (روز اليوسف) واستمرارها في العطاء على مدى كل تلك السنوات.

إن السيدة فاطمة اليوسف تُعتبر وبصدق قدوة طيبة أمام جيل من الإعلاميين يستعد لبدء الحياة العملية والمهنية في مؤسسات الإعلام المختلفة، فقد أثبتت قدرة المرأة على العمل والنجاح في مجال الصحافة والإعلام، بل والانطلاق من مجلة أسبوعية، عانت كثيرًا في مسيرتها، إلى مؤسسة صحفية كبرى لها العديد من الإصدارات، وبها عدد غير قليل من الصحفيين والصحفيات يعملون في مدرسة صحفية تخرج فيها الكثيرون من نجوم الصحافة والإعلام.

ومن منطلق حفاوتنا بالسيدة فاطمة (روز) اليوسف فإن جريدة (الشروق نيوز) تحتفي بها في إحدى صفحاتها، كما يصدر عدد خاص عنها من دورية (كراسات صحفية)، يتناول حياتها ومسيرتها الفنية والصحفية، أعده الزملاء بقسم الإنتاج الإخباري.

إنني أردد هنا ما سبق وأن قالته السيدة فاطمة اليوسف إلى ابنها إحسان عبد القدوس عندما تولى رئاسة تحرير المجلة، منذ سنوات بعيدة، حيث قالت له:

"مهما كبرت، ونالك من شهرة، لا تدع الغرور يدخل نفسك، فالغرور قاتل.. وكلما ازددت علمًا وشهرة، فتأكد أنك لازلت في حاجة إلى علم وشهرة.. وحافظ على صحتك، فبغير الصحة لن تكون شيئًا.. ومهما تقدمت بك السن، فلا تدع الشيخوخة تطغى على تفكيرك، بل كن دائمًا شاب الذهن والقلب، وتعلق حتى آخر أيامك بحماسة الشباب.. حارب الظلم أينما كان وكن مع الضعيف على القوي ولا تسأل عن الثمن.. حاسب ضميرك قبل أن تحاسب جيبك.. ولعلك فهمت.. كن قنوعًا.. ففي القناعة راحة من الحسد والغيرة.. قلمك ليس ملكًا لك يا إحسان... إنه ملك القارئ.. إذا أردت أن تكون كما أريد لك فاذكر دائمًا أنك لا تكتب لنفسك ولا تنطق عن هواك.. بل تكتب للناس.. الذين هم أصحاب الحق الأول في كل حرف تنشره.. فلا تفرط فيما لا تملك وتهبه لمن ترى".

كلمات يستلهم منها أبناؤنا قيمًا ومعاني عديدة وهم في بداية مشوارهم المهني.

بابا نويل السعادة



د. سامح حسانين

عند دقات الساعة الثانية عشر مساء يوم الحادى والثلاثين من ديسمبر فى كل عام يحتفل العالم أجمع باستقبال عام ميلادي جديد بأحلامه وآماله وبتوديع عام آخر مضى بأفراحه وأشجانه، ولكن القليلين منّا فقط في غمرة ضجيج هذا الكرنفال سواء في أثناء فرحة الاستقبال أو لوعة الوداع، قليلون فقط هم مَن يتأملون تلك اللحظات من خلال وقفة مصارحة مع الذات يقدمون فيها لأنفسهم وبأنفسهم وبكل أمانة وموضوعية كشف حساب عن العام المنصرم بنجاحاته وإخفاقاته وأسباب كل منهما.

ومع كشف الحساب هذا يقدمون أجندة بأحلامهم فى العام الجديد، وهو الأمر الذى كان يحرص عليه توأم صاحبة الجلالة الأستاذان مصطفى وعلى أمين مع مطلع أول يوم فى كل عام جديد، حيث كانا يجلسان معًا وبينهما أجندة أحلامهما يستعرضان سويًا أحلام العام الماضي التي نجحا فى تحويلها إلى حقائق، وتلك التي فشلا فى تحقيقها، ويدرسان جيدًا أسباب النجاح والفشل، ثم يبدآن فى تدوين أحلامهما للعام الجديد مع وضع الخطط والوسائل المناسبة لتحقيق كل حلم من هذه الأحلام والجدول الزمني لذلك.

وأنت أيضًا يا صديقي فلتبدأ من الآن فصاعدًا فى وضع أجندة لأحلامك ولا تؤجل هذه الأحلام أبدًا، ولا تيأس من تحقيقها مهما كانت الظروف ومهما بدت لك تلك الأحلام بعيدة وصعبة المنال.

فإن كل ما تحتاج إليه يا صديقي لتحقيق أحلامك هو الإيمان بتلك الأحلام، ثم إيمانك بقدرتك على تحقيقها والإصرار على ذلك بالعمل ليلاً ونهارًا في سبيلها، فإن بعض أصحاب القدرات المحدودة نجحوا لأنهم لم يعرفوا كيف ينسحبوا فالإنسان ينجح لأنه أولا يصرّ على ذلك، فإرادة النجاح تقهر المستحيل وتصنع المعجزات.

ولاتنس يا صديقي العزيز أن الإنسان العظيم هو الذي يجعل من أحلامه حقائق يعيشها الناس، وأنت تستطيع أن تصبح إنسانًا عظيمًا، بل أن تصبح أيضًا بابا نويل السعادة، لأنك بلا شك عندما تنجح في تحقيق أحلامك سوف تشعر بالسعادة أنت وجميع أحبابك.

فهيّا بنا نحلم جميعًا ونعمل سويًا على تحقيق أحلامنا ولا نؤجلها أبدًا إلى الغد، فإن دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثواني، وكل عام وأنتم ومصرنا الحبيبة بألف خير وسعادة واستقرار وحب.

معك.. دروس في العلاقات والأدوار الإنسانية

خبرات حياتية عميقة من مذكرات "سوزان وطه"





دعاء مختار

عشت أيامًا مع المذكرات البديعة للسيدة سوزان بريسو، زوجة عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين، انعزلت تمامًا عن العالم وأنا أقرأها، وجدت فيها العالم الذي أحلم به. بطلها كان "طه"، هذا الرجل الفريد الذي امتلك حبًا عظيمًا وتحدّيًا بنفس قدر الحب؛ حبًا لكل ما هو إنساني، وتحدّيًا لكل ما هو قبيح ولا إنساني.

أستطيع أن أقول إن الحب والجهد والتحدي هو عنوان هذا الرجل.

المذكرات نموذج مثالي لكل العلاقات والأدوار الإنسانية، علاقة الزوج، الزوجة، الأبناء، المسؤول. وبقدر مثاليتها، فهي نادرة، ولكنها صحيحة، وما دونها علاقات يشوبها تشوُّه، وإن اختلف في درجته.

وجدت صعوبة في اقتباس العبارات الرائعة في المذكرات من كثرة الرائع فيها، وسأعرض لأجزاء منها...

سوزان وطه الصديق

تبدأ السيدة سوزان مذكراتها بلحظة وداعها الأخير للزوج "طه"، والحقيقة هو لم يكن زوجًا، بل كان صديقًا. بحسب وصفها. وهنا تسطر درسًا بسيطًا بليغًا في العلاقة الزوجية؛ فالزواج يعني صداقة، وإن افتقد للصداقة فقد المعنى وشابه التشوُّه.

تقول سوزان: "أخذتُ أحُدّثه وأقبّلُ تلك الجبهة التي كثيرًا ما أحببتها؛ تلك الجَبهة ألتي كانت من النبل ومن الجمال بحيث لم يجترح فيها السنُّ ولا الألمُ أيّ غضون، ولم تنجح أية صعوبة في تكديرها... الوداع يا صديقي، يا صديقي الحبيب. لأنّه قبل كل شيء وبعد كل شيء وفوق كل شيء كان أفضل صديق لي، وكان— بالمعنى الذي أعطيه لهذه الكلمة— صديقي الوحيد".

السعادة تكمن في التفاصيل الصغيرة

السيدة سوزان خلال عرضها البديع لتفاصيل حياتها مع الزوج الصديق طه، كانت وكأنها تقدم لنا مفاتيح المحبة والسعادة الزوجية، أهم هذه المفاتيح التفاصيل الصغيرة الجامعة للزوجين وتقديرهما لهذه التفاصيل؛ فتقدير أحد الطرفين دون الآخر يُفسد العلاقة ويعكرها.

تقول السيدة: "لم نكن أغنياء، لكنّ طه وجد وسيلةً يتمكن بها من إهدائي هدية بمناسبة عيد ميلادي؛ فقد اشترى من شارع بونابرت نسخة من لوحة عذراء لندن La vierge de Londre هذه اللوحة بقيت دومًا في غرفتي. وكانت أجمل لحظاتنا هي الفترات التي نقضيها ونحن نستمع إلى الحفلات الموسيقية التي كانت تقدّم كل أحد في السوربون. لم تكن باهظة الكلفة، إلا أننا كنّا نضطرُّ أحيانًا للاستغناء عنها، وكنا نعزي أنفسنا بقراءة كتاب جميل".

وتضيف السيدة سوزان في موضع آخر في تبيان على رقتها وتقديرها لأدق التفاصيل، ولو أنها جحدت بهذه التفاصيل لما كنا نرى هذه العلاقة الفريدة التي استمرت ٥٦ عامًا...

"لو أنني قربك، لا لشيء إلا لكي أحمل لكِ مؤنس، وألبس عنكَ أمينة، وأعطيكِ روح النَعناع!



طه حسين
وزوجته سوزان

هذه اللفتات التي كانت تصدر عن ذلك الذي لا يستطيع أن يقوم بالكثير منها، كنتُ أنظر إليها باحترام"...

من أهم أسباب نجاح وسعادة العلاقة الزوجية امتلاك رؤية إنسانية للزواج، وفي هذا تتحدث السيدة سوزان عن رؤية طه للزواج من خلال حديثه مع أحد المشايخ في ذاك العصر...

ويسأل أحدهم دكتور طه: • هل أنت متزوج؟• نعم يا سيّدي!• هل ستصحب زوجتك؟• لا يا سيّدي؛ لأنّها في فرنسا• في فرنسا؟! وتركتها تذهبَ وحدَها؟!• نعم يا سيّدي؛ فهي فرنسية. • أودُّ أن أفهم الأسباب الحقيقية التي حملتك على الزواج من أجنبية... فأنتَ مصريٌّ طيّبٌ ووطنيٌّ طيّبٌ عظيم الذكاء. فكيف أقدمتَ على مثل هذا العَمل؟!• قابلت فتاةً، وأحببتها؛ فتزوجتها. ولو لم أفعل لبقيت عزبًا أو لتزوجت— نفاقًا؛ بما أنني أحب امرأة أخرى— امرأةً مصريةً، وكنت سأجعل منها امرأة تعسة. • هذا أمرٌ لا أستطيع تصوُّره!• هذا أمر لن تستطيع تصوُّره دومًا يا فضيلة الشيخ؛ فنحن لا ننظر إلى الأشياء بالطريقة نفسها.

أمينة ومؤنس.. وامتداد المحبة

هناك مقولة إنجليزية شائعة تقول "Happy Wife.. Happy Life" تتجسّد هذه العبارة أمامي وأنا أقرأ تفاصيل المحبة بين طه وسوزان، والتي انتقلت بالضرورة إلى الأخوين أمينة ومؤنس.

برز لمؤنس أولى أسنانه.. وقد فرحت ابنتي لذلك جدًا؛ وقالت:

"الآنَ وقد برزت سنّتُه، فإنه سوف يتكلم وسيقول: ماما أحبك. ماَ أروعكِ يا أمينة!

كانا متحابين حتى العبادة. وكانت هي التي تستطيع أن تعبّرَ له عن هذا الحبّ، أما هو فلم يكن يعرف، لكنه كان بمجرد أن يلمحَ أخته، يتألق وجهه وتغدو فرحته...

أمينة ومؤنس والأب

أما عن علاقة الابنة أمينة والابن مؤنس بالأب طه، فهي أيقونة للعذوبة والإنسانية...

تقول سوزان "يا صغيرتي العزيزة أمينة! لم يكن لك من العمر ثلاث سنوات عندما هَرعْت لمدّ يدك الصغيرة تقودينَ بها أباكِ الذيَ كان يجتاز بهو البيت! لم نكن بحاجة على الإطلاق لأن نقول للطفليْن إن أباهما كان ضريرًا، كما أنهما لم يطرحا أي سؤال حول هذا الموضوع. على أنّ الأمر الذي ما كان ممكنًا لهما أن يجهلاه لم يحد على الإطلاق من حرية علاقاتهما المتبادلة التي كانت عفويةً مُفعَمَةً بالثقة. مؤنس: قولي لأبي إنه إنسانٌ رائعٌ".

طه والكروان

هذه المذكرات البديعة تكشف لنا أيضًا سرًا من أسرار رائعة رواية "دعاء الكروان"، ألا وهو الحب الخاص الذي كان يكنه طه للكروان، تقول السيدة عن هذا: "ها هو ذا طيري العزيز الذي يملأ الفضاء بغنائه الفرح منذ بدأت الكتابة لكِ".

طه وخلافاته مع سوزان

هل يمكن أن تكون الخلافات جميلة؟ بالطبع لا، ولكن في حالة طه وسوزان كانت خلافاتهما امتدادًا للحالة الفريدة الرقيقة في العلاقة. فهي تقول: "أمنعك من أن تكوني حزينة، وآمركِ بالابتسام. لا تقولي شيئًا. أعرف ما ستقولين، وأعرف أنّ عليّ أن أستفيد من الدروس التي أوشك أن أعطيها. حسنًا، حسنًا، سوف أستفيد منها. أما الآن، فتعالي إلى ذراعيّ. أحبك حتى نهاية الحساب... إنه مؤنس— ولم يكن يعرف بَعْدُ كيف يحسب— من ابتدع هذا التعبير ليشير به: أحبك اثنين، ثلاثًا... حتى نهاية الحساب إلى أعلى رقم يمكن تخيله".

تفاصيل إنسانية فريدة وشهادة تاريخية

مذكرات السيدة سوزان بريسو لم تقدم لنا فقط تفاصيل لعلاقات إنسانية فريدة، بل أيضًا تُعَد شهادةً تاريخيةً على الحياة الفكرية والسياسية بمصر من العشرينيات وحتى ستينيات القرن الماضي.

تقول السيدة سوزان عن كواليس قرار دخول الفتيات الجامعة: "بين المصاعب التي أُثيرَتْ في وجه دخول الفتيات للجامعة، كانت هناك صعوبة تؤلم لطفي كثيرًا؛ فقد كان الدستور يعطي لكل مصريّ الحقّ في دخول الجامعة، ولكن اللفظ الذي وَرد في النص كان مذكرًا؛ ومن ثَمّ، فهو لا يعني النساء ولكن طه دفع الأمر إلى الأمام شأنه دومًا في مثل هذه الحالات قائلًا ألا تعني كلمة المصريون: مجموعَ سكان مصر دون أي شك؟ فأجاب لطفي: دون أدنى شك. فقال طه: ألا يعني ذلك النساء أيضًا؟".

أما عن طه المسؤول ومجانية التعليم، فتقول السيدة: "تسلّى طه عندما نقلت له كلمة تاجر بسيط لامرأته: فلنأت بأولاد يا امرأة؛ فالآن يسعنا أن نعلمهم".

طه الوزير المسؤول امتداد لحالة الدقة والتحدي

يقول عالم ألماني عن ذلك: "عندما توجّبَ مناقشة ميزانية وزارته في البرلمان، كان النوّاب ينتظرون بفارغ الصبر أن يروا كيف سيتصرّف الأعمى في أثناء المناقشات، وخاصة كيف سيدافع عن ميزانيته. ولقد دافع طه حسين عن الميزانية وحده تمامًا في خطاب استمرّ أربع ساعات ولم يرتكب فيه أي خطأ حتى في الأرقام التي أوردها. كان يحمل هذا الحرص على الدقة في كل مكان يذهب إليه، إنّ رؤية طه حسين في وزارته هي رؤية قائد على رأس جيوش".

سوزان تودع طه بكلماته

وأخيرًا تختتم السيدة سوزان مذكراتها التي كانت "عنه" أكثر ما كانت "عنها" بكلماته أيضًا التي كتبها لها قبل ٥٤ عامًا: "عليّ دومًا هجران طريق ما. كنتُ أودُّ لو أنّ الطرقَ لا تنتهي، وما أشدّ ما يحزنني ترك قطار أو مغادرة سيارة، وأذكر أن العزيز لطفي باشا كان يتعجّب من أنْ يتابع المرء طريقًا ما بلا نهاية... ولكن، للذهاب إلى أين: ذلك، ولعله كان يفكر ها أنا ذي على نهاية طريق، ذلك الطريق الطويل الذي اجتزناه معًا وحدنا، وها نحن قد اجتزناه معًا مرّة أخرى، لكنّ الدربَ لا يمتدُّ أكثرَ من ذلك، ولا بدّ من الوقوف؛ فهو دربٌ لا يمكننا أن نجتازَه ثانيةً. لا بدّ من وداعه، وإني لأوجِّه له نظرةَ عرفان أخيرة".

حبيبي...

ابقي، لا تذهبي، سواء خرجتُ أو لم أخرج، أحملك فيّ، أحبك. ابقي، ابقي، أحبك. لن أقول لك وداعًا، فأنا أَملكِ، وسأملكِ دومًا. ابقي، ابقَي يا حبّي.

منذ أربعة وخمسين عامًا كتبتَ لي ذلك".

مهارة الرفق





د. يسرا صبيح

"إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه".. كذلك عُلمنا وتعلمنا من رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الذي أرسى لنا القواعد التي تؤهلنا للتعامل مع الناس وكيفية إدارة هذا التعامل فكل منا يحتاج إلى اكتساب المهارات المختلفة التي تؤهله للتعامل، فلماذا إذا تحدث فلان في المجلس أنصت له السامعون ورموا إليه أبصارهم فيما إذا تحدث أخر انشغل الجالسون عنه بالأحاديث الجانبية أو قراءة رسائلهم في هواتفهم المحمولة، إنها المهارات التي يتميز بها شخص عن أخر ومن حسن الحظ أنها مهارات مكتسبة يستطيع الفرد التحلي بها إذا شعر بمدى أهميتها وحاول أن يمرن نفسه عليها لأنه من خلالها يستطيع أن يؤثر في من حوله.

سافر مجموعة من الضباط إلى أمريكا في دورة تدريبية، كانت الدورة في التعامل الوظيفي، في أول يوم حضروا إلى القاعة مبكرين وظلوا يتحدثون ويتعارفون حتى دخل عليهم المحاضر فجأة فسكتوا فوقعت عين المحاضر على طالب لا يزال مبتسمًا، فصرخ به لماذا تضخك؟ قال:عذرا ما ضحكت، قال: بلى تضحك ثم ظل يؤنبه، أنت إنسان غير جاد والمفروض أن تعود لأهلك على أول رحلة طيران أنا لا أتشرف للتدريس لمثلك.. والطالب المسكين يتلون وجهه ويتصفد عرقا وظل ينظر لمحاضره مرة ولزملائه مرة أخرى، ثم حدق المحاضر فيه عابسا وأشار إلى الباب وقال أخرج، قام الطالب مضطربا وخرج. نظر المدرس الى بقية الطلاب وقال: أنا الدكتور فلان سأدرسكم مادة كذا وقبل أن أبداء في الشرح أريدكم أن تعبئوا هذه الاستمارة دون كتابة الأسماء ثم وزع عليهم استمارة تقييم فيها خمسة أسئلة:

ما رأيك بأخلاق محاضرك؟ ما رأيك بطريقة شرحه؟ هل يقبل الرأي الآخر؟ ما مدى رغبتك في الدراسة لديه مرة أخرى؟ هل تفرح بمقابلته خارج الدورة؟

كان أمام كل سؤال منها اختيارات: ممتاز- جيد- مقبول- ضعيف، عبأ الطلاب الاستمارة وعادوها إليه، فوضعها جانبًا وبدأ يشرح تأثير فن التعامل في الجو الوظيفي، ثم قال: لماذا نحرم زميلكم من الاستفادة فخرج إليه فصافحه وابتسم وأدخله القاعة، ثم قال: يبدو أنني غضبت عليك قبل قليل من غير سبب حقيقي ولكن كنت أعاني من مشكلة خاصة أدت بي أن أصب غضبي عليك أنا أعتذر إليك فأنت طالب حريص، يكفي في الدلالة على حرصك لترك أهلك ومجيئك لهنا للتعلم.

أشكرك وأشكركم جميعا على حرصكم ومن أعظم الشرف لي أن أدرس مثلكم ثم تلطف معهم وضحك قليلا ثم أخذ مجموعة جديدة من الاستمارات وقال: مادام زميلكم فاته تعبئة الاستمارة فما رأيكم أن تعبئوها كلكم من جديد وزع عليهم الأوراق فعبؤها وأعادوها إليه.

فأخرج الاستمارة التي عبؤها في البداية وأخرج الأخيرة وجعل يقارن بينهما فإذا بالجانب الخاص بضعيف في التعبئة الأولى كلها مليئة أما الثانية فليس فيها ضعيف أو مقبول فضحك وقال لهم كان ما رأيتم دليلا عمليًا على تأثير التعامل السيئ على بيئة العمل فانظروا كيف تغيرت نظرتكم وحكمكم على الأمر عندما تغير التعامل، ولذلك فعندما ترفق بمن حولك أي أن تكون لين الجانب بالقول والفعل فستجني كل ما تطمح من حب واحترام وتقدير وألفة، بالترفق واللين غير الأستاذ كل معايير الطلاب في لحظة واحدة فعندما أعتذر عن الخطأ الذي أقترفه في حق الطالب وهو الأصغر منه ووضح له الحالة التي اضطرته لذلك وتعامل باللين والرفق معه ومع زملائه تغيرت الحالة كلها فما كان الرفق في شيء إلا زانه.





إبراهيم عبده

(١٩١٣- ١٩٨٦م)

يمثل الدكتور إبراهيم عبده واحدًا من جيل الرواد الأوائل في حقل الدراسات الصحفية والإعلامية، وهو ينتمي لأسرة بسيطة ومتواضعة كانت تعيش في مدينة بنها عاصمة القليوبية، وقد مات والده وهو بعد جنين في بطن أمه.

تعلم في المدرسة الخديوية وقضى بها خمس سنوات، وكان لتلك المدرسة تأثير كبير على تكوينه الثقافي. التحق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا)، ونال ليسانس الآداب سنة ١٩٣٥م من قسم التاريخ، وقد تأثر بكثيرين من أساتذة جيله، منهم: الدكتور طه حسين والأستاذ عباس محمود العقاد، والدكتور زكي محمد حسن، أحمد خريجي أول دفعة من كلية الآداب، والذي صار عميدًا لها سنة ١٩٥٠م، وأستاذ التاريخ محمد شفيق غربال، والدكتور محمد عوض محمد أستاذ الجغرافيا، الذي عُرف بحبه للأدب والجامعة.

عُيِّن عبده موظفًا في قصر العيني التابع لكلية الطب وقت عمادة الدكتور علي باشا إبراهيم، كما عمل في ذات الوقت محررًا في صحيفة (كوكب الشرق) وكان د. طه حسين رئيسًا لتحريرها آنذاك، وكانت له محاولات أدبية، ومن زملائه في تحرير صحيفة (كوكب الشرق): جلال الحمامصي، كامل الشناوي، محمد صبيح، د. كامل حسين، مفيدة عبده.

استقال بعد سبعة شهور من وظيفته الحكومية، حيث تولى إدارة اتحاد الجامعة براتب قدره خمسة عشر جنيهًا شهريًا، وكان ذلك بترتيب مع صديقيه بالاتحاد فريد زعلوك وكيل اتحاد الجامعة والطالب بكلية الحقوق، ونور الدين طراف سكرتير الاتحاد والطالب بكلية الطب.

حصل إبراهيم عبده على درجة الماجستير في الآداب سنة ١٩٤٠م، وعلى درجة الدكتوراه سنة ١٩٤٣م، وعمل مُدرسًا للصحافة حين تقرر تأسيس معهد التحرير والترجمة والصحافة بجامعة فؤاد الأول، ١٩٣٩- ١٩٤٠م وانتدبه الدكتور محمود عزمي مُعيدًا بالمعهد، فكان إبراهيم عبده بذلك أول مُعيد بمعهد الصحافة، وعندما تقلد الدكتور محمود عزمي منصبًا في الأمم المتحدة، أخذ الدكتور إبراهيم عبده مكانه في سياسة شئون المعهد ليرأس معهد الصحافة سنة ١٩٤٩م، وكان من بين تلاميذه في معهد الصحافة: د. محمود نجيب أبو الليل، د. خليل صابات، كمال عبد الحميد، محمود الجوهري وغيرهم.

شارك في تحرير مجلة (بنت النيل)، وهي مجلة نسائية شهرية أصدرتها بالقاهرة د. درية شفيق سنة ١٩٤٥م، هدفها تعليم المرأة المصرية وتثقيفها، كما أشرف على تحرير مجلة للأطفال اسمها (الكتكوت)، والتي صدرت أسبوعية بمدينة القاهرة عن دار بنت النيل سنة ١٩٤٦م.

تم انتدابه مديرًا للمطبوعات ورقيبًا للنشر عقب حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢م، وكانت رقابة النشر تعنى بمراجعة ما يُنشر في الجرائد والمجلات والكتب قبل طبعها، وظل في هذا المنصب لمدة خمسة أشهر، وهو وإن كان عملاً غريبًا على مدرس للصحافة إلا أنه كان تدريبًا على المواءمة بين المحظور والمنشور.

ويُذكر أنه دعا بعض الفنانين لتناول الشاي في بيته ليناقش معهم القواعد التي سيصدر بها قرار وزاري، وحضر الاجتماع من الفنانين أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وجورج أبيض ويوسف وهبي وفريد الأطرش وكبار الممثلين والممثلات والمخرجين في المسرح والسينما، وتناقشوا في اللائحة. فقد كان مولعًا بالسينما حريصًا على مشاهدة أفلامها بانتظام، ومن ثم فإنه كان شجاعًا جريئًا في منصبه الجديد مؤمنًا بحرية الرأي والتعبير، ومن ذلك أنه سمح بعرض بعض الأفلام المعطلة آنذاك، وقد تم إلغاء ندبه وعاد مرة أخرى إلى الجامعة.

اهتم الدكتور إبراهيم عبده بحركة النشر، ومن ذلك أنه تعامل مع عدد من الناشرين أبرزهم علي حسن صاحب مكتبة الآداب، والذي كان أديبًا ذواقة في خدمة العلم والأدب.

كما أسس عبده دار نشر باسم (مؤسسة سجل العرب) في خمسينيات القرن العشرين، عقب خروجه من الجامعة قبل أن يعود إليها، اهتمت بنشر الكثير من الكتب والمؤلفات لصاحبها وآخرين، وقد أثرت المكتبة المصرية خاصة والمكتبة العربية عامة بالعديد من الكتب المهمة، كما أصدر الموسوعة الذهبية للناشئين.

عمل مستشارًا لحكومة الكويت لإصدار مجلة (العربي)، وهناك اقترح تأليف كتاب عنوانه (سجل الكويت اليوم) للتعريف بدولة الكويت، كما تولى المشاركة في إصدار قانون المطبوعات الخاص بالصحف والكتب. كما عمل مستشارًا في السعودية لواحدة من أكبر مؤسسات الطباعة والنشر في الحجاز، وتوج جهده بإصدار مجلة (الرياض) وكانت أول مجلة أدبية اجتماعية مصورة عرفتها المملكة السعودية.

كان يكتب مقالاً أسبوعيًا في جريدة (الوفد)، لسان حال حزب الوفد الجديد الذي عاد للحياة السياسية عام ١٩٧٨م، حيث صدرت الجريدة أسبوعيًا ابتداء من سنة ١٩٨٤م، ثم تحولت إلى جريدة يومية، وفي مقالاته هاجم سياسة وزارة الإعلام ووزيرها آنذاك، كما نشر مجموعة مقالات في مجلة (الهلال) الشهرية الثقافية التي تصدر عن دار الهلال، وفي غيرها من المجلات الثقافية.

للدكتور إبراهيم عبده الكثير من المؤلفات، والتي تنوعت ما بين الصحافة والتاريخ والتراجم والأدب والسياسة، فمن مؤلفاته في الصحافة: تاريخ الطباعة والصحافة في مصر خلال الحملة الفرنسية، تاريخ الوقائع المصرية ١٨٢٨- ١٩٤٢، تطور الصحافة المصرية وأثرها في النهضتين الفكرية والاجتماعية، أعلام الصحافة العربية، حول الصحافة في عصر إسماعيل حقائق غير مطوية، جريدة الأهرام تاريخ وفن في خمس وسبعين سنة، دراسات في الصحافة الأوروبية تاريخ وفن، أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح في مصر، الصحفي الثائر، روز اليوسف سيرة وصحيفة، الصحافة في الولايات المتحدة نشأتها وتطورها، قصة المطبعة، قصة الجريدة.

ومن مؤلفاته في التاريخ والتراجم: في السودان، تطور النهضة النسائية في مصر بالاشتراك مع د. درية شفيق، تذكار طلعت حرب «بالاشتراك»، إنسان الجزيرة، سجل العرب، سيرة من الحرمين، دولة الكويت الحديثة، السندباد العربي في الكويت، الموسوعة الذهبية.

ومن مؤلفاته في الأدب: الحياة الثانية، في المصايف، الناس معادن. وله في السياسة: الثور في متحف الخزف، رسائل من نفاقستان، الوسواس الخناس، تاريخ بلا وثائق، أقول للسلطان، كلمة حق للتاريخ، محنة الصحافة وولي النعم، الديمقراطية بين شيوخ الحارة ومجالس الطراطير، ومن النفاق ما قتل.

يعدها: رامي عطا صديق